

صَحِيْفَةُ الْمُعَلِّمِيْنَ

مجلة علمية ، أدبية ، خاقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسئول ورئيس تحريرها

الشيخ ابو الفتح الفقى

المفتش بوزارة المعارف العمومية

» (الاشتراك) «

قرشاً لغير الطالبة	٢٥
» للطالبة	١٥
ثمان العدد الواحد	٥

مطبعة النهضة شارع عبد الباقى بجزيرة
خلف عمراوى



اعضاء لجنة الصحيفه

مرتبة أسماءهم على حسب الحروف الأبجدية

- ١ الشيخ أبو الفتح الفقى المفتش بوزارة المعارف مدير ورئيس تحرير
- ٢ حامد افندى اسماعيل الاستاذ بدار العلوم
- ٣ حسن افندى خليفه » » »
- ٤ الشيخ سباعى بيومى » بالمدرسة الثانوية الملكية
- ٥ سيد افندى يوسف » » » أمين صندوق
- ٦ عبد الحميد افندى حسن » بدار العلوم
- ٧ عبدالرحمن افندى شكرى » بمدرسة فؤاد الأول
- ٨ عبد الرحمن افندى كامل » » الامير فاروق
- ٩ الشيخ على السباعى » » عبد العزيز
- ١٠ على افندى فهمى الرشيدى » » فؤاد الاول
- ١١ قسطندى بك تيوفانيدس » بالمدرسة الخديوية سكرتير
- ١٢ محمد افندى حمونه » » التوفيقية
- ١٣ محمد افندى بدران » » الثانوية الملكية
- ١٤ الشيخ محمد حسن الفقى ناظر مدرسة عبد العزيز
- ١٥ محمد افندى حسن الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول
- ١٦ محمد افندى على المجدوب » بالمدرسة الخديوية
- ١٧ محمود افندى مرشدى » » الاعدادية الثانوية
- ١٨ الشيخ محمود حسن حسنين » بمدرسة المعلمات بيولاى
- ١٩ محمود افندى حمزه » » عبد العزيز
- ٢٠ مرزوق افندى ابراهيم » » »
- ٢١ الشيخ مصطفى السقا » » الامير فاروق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تكریم المعلمین

لحضرتی صاحبی العزة عاطف بك ومكرم بك

أقامت نقابة المعلمین احتفالاً تكريم لحضرتی الأستاذین الجليلین
محمد عاطف بركات بك النقيب ومكرم عبید بك العضو بمجلس الإدارة
يوم الجمعة ١٤ من ذی القعدة سنة ١٣٤١ - ٢٩ من یونیه سنة ١٩٢٣ بفندق
شبرد ابتهاجا بعودتها واعترافا بجليل قدرهما وحسن بلائهما ودعت
اليها كثیرا من العظماء وكبار رجال العلم والأدب .

ففي منتصف الساعة السادسة أخذ حضرات المدعوین یفدون ويتبرعون
مقاعدهم في القاعة الكبرى التي أعدت للحفلة وزينت بالریاحین والأزهار
ولبست وشاحا من الأعلام والأوار وتجلی فيها حسن الذوق وجمال
التنسیق وقد جلس في صدر المساندة الكبرى حضرة صاحب العزة
احمد بك فهمی العمرونی وكيل النقابة وعلى يمينه حضرة صاحب العزة
محمد عاطف بركات بك وعلى يساره حضرة صاحب العزة مكرم بك
عبید يحف بهم حضرات أعضاء الوفد المصری وكبار رجال المعارف
من بينهم حضرة صاحب السعادة اسماعیل حسنین باشا وحضرة

صاحب السعادة محمد علي المغربي باشا وحضرة صاحب العزة احمد براده
بك وحضرة صاحب العزة علي حافظ بك وعند الساعة السادسة اديرت
فناجين الشاي واطباق الحلوى والمرطبات ، ثم قام حضرة صاحب العزة
احمد بك فهدى العمروسي وكيل النقابة . وافتتح الحفلة بالكلمة الآتية
سادتي الاجلاء

اني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني المعلمين أتقدم بالتهاني
الخالصة الى الاستاذين الجليلين عاطف بركات بك تقيب المعلمين ومكرم
عميد بك العضو بمجلس ادارة النقابة والى أبطال سيشل عامة بعودتهم
ظافرين منتصرين من ميدان الجهاد الصحيح والنضال الشريف والتضحية
الحقة بعد ان دونوا في تاريخ مصر الحديث صحيفة مجد ونثار لن تبيد
ولو بادالحرمان بما اظهروا من اباء وعظمة وشجاعة ونخوة وشهامة وأنفة
أيها المجاهدون ايس بيننا من يجهل مبلغ ما كابدتم من ضروب
الآلام وتحملتم من صنوف الحرمان في جهادكم الطويل وما كنتم يوما
ممن تتحمل اجسامهم كل هذا التضيق والتعذيب والنقي والتفريب
ولكن الله الذي سوى تلك الاجسام الرقيقة اراد ، وازادة الله هي النافذة ،
ان يودعها نفوسا كبيرة عالية تحتقر كل نعم في سبيل الوطن وتستعذب
كل عذاب يكون من ورائه رفعة لسان الوطن . لقد كنا قبل اليوم
نجهد النفس ونشحن الفكر ونكد الذهن في التبدليل على ثبات المهري
وصلابة عوده في الاستمساك بحقوقه وصبره وجلده وقوه مراسه
في الذود عن حوضه وبلاده فضربت لنا بعمالكم في هذا الباب مثالا عاليا

وبرهاننا ناطقا فأصبحنا في غنى عن اقامة الادلة والبراهين بفضل ما آتيتم
من ضروب الشهامة وآيات البطولة . لذلك - وانه في تكراركم لقليل
من كبير - يحق لنا ان نجعلكم معقد نخارنا وتاج انتصارنا فلقد درجت
الأمم الراقية والشعوب المتحضرة على ان تعد تبرغ فرد فيها مما تنبأه
به وتفخر

وهانذا آت بنبذة من كلام كاتب فرنسي وجه مقالا الى الالمان
بعد انتصارهم في حرب السبعين عن نبوغ فيكتور هيجو الذي عدّه
التسلية لفرنسا في هزيمتها وغير الالمان خلوا شعبيهم من شاعر مثله قال:
أيها الظافرون المنتصرون لقد فتحتم الاقطار وجيبتم ألوف الالوف
فيحق لكم أن تفتخروا بما آوتيتم من عزة وقوة غير انه ينقصكم في
هذا شيء قد تظنون له لا شيء ألا وهو شاعر يتغنى بمجدكم للطريف
كالشاعر الذي يبكي مصابنا الاليم»

فاذا كانت فرنسا تعد نبوغ شاعر فيها مفخرة ترفع بها الرأس
وهي منهزمة ضعيفة على الالمان وهم أقوياء منتصرون انه لحري بنا أن
نعدكم امصر وأنتم والله الحمد جمع لا فرد الذخر الباقي والتفخر الدائم لاني
جانب الكلام فحسب بل في جانب التضحيات والعزائم
فله دركم يا أبطال مصر ودر أمة انجيت فيكم والسلام

وتلاه حضرة الامتاذ الشيخ مهدي احمد خليل ناظر مدرسة المعلمين
بالاسكندرية فألقى القصيدة الآتية

سلام عليكم خير من أنجبت مصر
شقيتم بحب النيل وهو أبوكمو
وضحيتمو في مجدها بنفوسكم
لا علوتم مقاما في القلوب وانه
هو المرءُ يَحْتَوِي وفي النفس عزة
حياتكمو نعم الحياة فانها
ارمى باجذاب العقول وانتمو
على نفسكم آثرتمونا تكرما
فرعيا لكم من قادة جد جيشهم
أحبابنا انا حفظنا وداكم
على الغيب كنتم حاضرين بأنفس
عجبت لأعجاب على البحر أقبلوا
عجبت لهم اذ يسكنون قصورهم
ومن تعبوا كي تستريح بلادهم
نثرنا لكم حب القلوب على الثرى
دعونا كمو واخطب مرخ سدوله
شرفنا بدم الدهر اذ جدت النوى

سلام عليكم أيها النجب الغر
لتسعد بالأمال أمكمو مصر
ومر تخصص في مجدها النفس والوفر
على قدر ما ضحى الفتى ينبه الذكر
ومن طلب العلياء يحلوه المرء
هي المنل الأعلى ان شافه الفخر
قطاريف فيكم أخصب العقل والفكر
وهل يؤثر الأبناء الألب البر
وراء هو والنصر يتبعه النصر
على بعدكم والود يحفظه الحر
وان شاقنا عطر فذكرناكم العطر
فلم أدر أن البحر يحمله البحر
وفي كل قلب بيتني لهمو قصر
فقد قل أجرا فيهم الحمد والشكر
وفاء فما يجدي لملككمو الزهر
(وفي الليلة الليلاء يفتقد البدر)
ولسكنه في العود قد حمد الدهر

وسيدخل بين الناس قد عرفت بكم
وعاطف سل العزم عضبا مهندا
ومكرم ذو قاب رقيق فان بدت
تهلل وجه القطر يوم قدومكم
لعل المني تأتي على أثر عودكم
ويأتي لنا سعد بأوفر صحة
ليحي أبو الاشبال سعد وصحبه
وكان بها من قبل منفا كونيكر
ويارب عزم دونه البيض والسمر
خطوب في جنديه قلب هو الصخر
فكان كزهر الروض بلله القطر
فان طلوع الشمس يسبقه الفجر
ويتمد في ظل المليء له العمر
لتحيوا جميعا أيها الانجم الزهر



وعقبه حضرة الاستاذ الشيخ أبي الفتوح الفقي المفتش بوزارة
المعارف فألقى الخطبة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الابطال الأبرار ، أيها النقيب الجليل ، أيها الزميل النبيل ،
أيها السادة الاجلاء .

ليس الموقف بموقف المحاضر ، يدلي بأرائه في فلسفة علم من العلوم ،
ولا بموقف المدرس ، يقرر قواعد فن من الفنون ، فيسهل تكوين
المادة ، واختيار الطريقة . ولسكن الموقف دقيق رهيب ، لما
تعلمه عن موقفنا جميعا ، يوم انزعت يد القوة من أحضان مصر ، أبر
أبنائها ، وخير قادتها ، وأشجع المجاهدين في سبيل نصرتها ، وتحقيق
آمالها ، في نيل استقلالها ، والتمتع بحريتها المقدسة ؛ بعد أن اعتمنت

كرامتنا ، وجرحت عزتنا ، بنفي زعيمنا المفدى ، ودرؤسنا الجليل سعد
باشا زغلول

وليس في مقدورى أن أفوه بذكر ما كان يجب علينا عمله فالقوة
ما زالت هي القوة ، والابطال ما زالوا أبطالا ، ولم نزل نحن نحن ،
نخطب ونكرم ونصفق ونهال ، وفي هذه الفوارق بين نفوسنا ،
ونفوس أبطالنا ، دليل العظمة ، وبرهان البطولة ، وللبطولة حرمة يجب
أن تطأطأ لها الهامات اجلالا ، وتمنوا لها الوجوه اكبارا ، وتغضى لها
العيون مهابة واحراما ، فنضوا الطرف حياء وطأطأوا الرؤوس اعظاما
أيها النقيب الجليل ، لك تلك المفاخر العامة ، ولك في نفوسنا نحن
العامين ، مفخرة خاصة ، ذلك أن كنت الوحيد فينا ، الذى بعثته روحه
العالية ، ونفسه الشماء ، وهمنه العلياء ، على الخروج من تلك الدائرة
الضيقة ، دائرة حصر الفكر فى اتجاه واحد ، وفصر الجهد على تعاميم
قواعد محصورة ، ومناهج محدودة ، فقذفت بك تلك النفس الكبيرة
فى ميدان الجهاد العام ، لتلقى دروسك العالية ، فى الوطنية الصادقة ،
والخيرية المقدسة ، على جميع أبناء مصر . فعم نعمك ، وأمر جهادك ،
حتى اذا ما حان وقت التمتع به ، والاتفاح بثماره ، سطت عليك القوة ،
فانزعمتك من بيننا ونحن أحوج مانكون اليك ، معتمدة أنها تحرمك
ثمرة تعاليمك ، وتحول بينك وبين الاغتباط بنتائجها ، فاذا بها واهمة
لانك سخرت من الموت ، وهزئت بالنفى ، وابتسمت ابتسامة ازدراء ،
لما انصب عليك من أنواع الالم ، فكنت بذلك المثل الاعلى للمربين

في الصبر على المكاره ، والتضحية وانكار الذات ، كما كنت القدوة
الحسنة للشباب الذي حذا حذوك ، واتبع منهجك ، وسلك طريقك
فتضاعفت ثمرات جهادك ، وعمت كما أردت فائدة نعالجك . ولمثل هذا
فليعمل العاملون ، وفي ذلك قليتنافس المتنافسون .

أما أنت أيها الزميل الفاضل ، فن لي براعتك أستعين بها على
بيان ما اشتمت عليه نفسك الكبيرة ، من عزة لا تقبل جرحا ، وشتم
لا يقبل ضيما ، وإباء لا يحتمل ظلما ، وعزيمة لا يمتورها وهن ، وإرادة
لا يتطرق إليها ضعف . ومن لي بريشة مصور تصور بها تلك العواطف
التي خصك الله بها ، حتى تكون صورة محسوسة ، تستعين بها
على تكوين الاخلاق ، وتصوير الفضائل ، تفرسها في نفوس الشباب
الذي أنت زينته ، وموضع اعجابه ومصدر مفاخره .

عفو أيها الزميل مكرم ، فما أنا بعد بالفيلسوف الذي يتصدى
لوصفك ، ويحاول اظهار كنهك ، فقد جمعت من الخلائق والزايا ،
ما يعجز القلم عن وصفه ، وتجار العقول في ادراك سره ، فاكثف
بمعجزى ثناء ، وبقصوري شكرا .

أما أنتم أيها المرءون ، فهذه دروس عملية شريفة ماجمت ماغاب
عنا ازمانا طويلة ، وما أجهدنا نفوسنا في البحث والتنقيب عنه ، واعمال
الفكر في تبويبه وتنسيقه ، نخذوا هذه الدروس عن قادتكم مهياة
مرتبة ، سهلة ممتعة ، واغرسوها في نفوس النشء تفرز ، مصر بفضلكم

في مستقبلها ، كما فازت في حاضرها ، بفضل تقييكم وزمياكم ،
وبذلك يصبح فضل ابطالنا على مصر مضاعفا ، وثناؤنا عليهم متصلا ،
ولعل في ذلك ، ما يخفف من ألم قصورنا ، ولوعة تقصيرنا ، والسلام
عليكم ورحمة الله .

°°

ثم قام حضرة الاستاذ سيد افندي يوسف المدرس بالمدرسة
الثانوية الملكية فالتقى القصيدة الآتية

حياة الذمار رجال القدا	أعاطف والمجد للصابرين
فأنت القيمن بأن تمجدا	لئن كرمت مصر فيك الكمي
امام الاسانيد نور الهدى	الست النقيب الست الامام
سيوف النكبانة لن تفندا	لأنت ومكرم والصاحبوه
بواهم للخطب بل للردى	وعدة سمد على عهدها
ضنين ولا ضاع جهد سدى	فما ضن منهم بمجهوده
من المجد باقية سرمدنا	سطور من النور في لوحة
فأكرمكم بكم فرقدنا فرقدنا	رموز النبات نجوم اليقين
وسر النجاح وكيد العدا	فتمكم عرفنا كفاح الاسود
ير اذا مد لهم عدا	برزم بمصر ومن مثلكم
وآخر في الليل قد انجدا	فأنهم منهم فريق ضحى
فنى نصفى الارض رجم الصدا	سلوا نصفى الارض عن أمرهم
وكل احتفاء خفى أو بدا	هنيئا لكم كل نثر اذن

وطوبى لمصر بإبطالها كبار النفوس غيوث الندى
اطال الآله حياة المليك ورد الزعيم الينا غدا

وتلاه حضرة الأديب عباس افندى أبى شوشه فألقى القصيدة الآتية

العود بالنصر المبين جميلٌ فلتن مصر بعودكم والنيلُ
يأيها الإبطال أنتم في الورى تخرروا فى بلد العزيز حبول
والناس فى الدنيا كثير ما همُ والعاملون المخلصون قليل
إن يحتفل بكم البلاد فأنما للمخلص التكريم والتبجيل
جاهدتمُ بنفوسكم وعالمكم وسواكم بسوى الكلام بخيل
ورأيتم حب البلاد فريضة فيها يهون الخطب وهو جليل
أوذيتمُ فى حبها فصبرتمُ والصبر بالفرج القريب كغليل
(والناس بأذل روحه أو ماله أو علمه والآخرون فضول)
ما كان نفيكمُ ليوهى عزمكم يوما ولا التغذيب والتنكيل
والنفس مادام اليقين يقودها فنكوصها ما ان اليه سبيل
ماضركم منفاكمُ ولكم هنا فى كل قلب منزل ومقيل
الناس بالبلدان تعرف للورى وبفضلكمُ عرفت لهم سبيل
فاعجب لواد لا يعرف أهله ويعرف النكرات فيه تزين
أنست سر نديبا وسنت هلاله وغدت وليس لها الغداة مثيل
ان الحوادث فى تفاوت عظمها بعض لبعض ناسخ ومزيل

يا أيها الأبطال حسبكم ثنا مجد على همام السحاك أثيل
ان قل ما قتنا به فجزاؤكم عند الآله وانه لجزيل
قد خللت لكم الحوادث ذكركم والذكر عمر لا يقاس طويل
لو جئتم قبل المسيح وأحمد أطراكم القرآن والأنجيل
يا أيها الأبطال تحت لوائكم شعب يقدر حقاكم وقبيل
سيروا على عين الحسود وأبدوا سمدا فسمد للبلاد وكيل
وتقدموا للبرهان وحاذروا من أن يفوز بالانتخاب دخيل



ثم قام حضرة صاحب العزة الاستاذ مكرم بك عبيد فألقى كلمة
افتتحها بقوله :

اخواني المعلمين

أشكركم سادتي فقد باركتم نفوسنا في سيشل لما ذكرتمونا
وأرسلتم لنا ذلك التمازف الذي قلتم فيه انكم أعدتم انتخابنا. اننا نخشون
وطربون وانتي شخصيا نغور فرح لانكم اقمتم لنا هذا التكريم فان كان
لي شجر برفع رأسي أو غبطة يخفق لها قلبي فهي اني كنت يومما استاذا
في مدرسة الحقوق هناك تعلمت معنى الحياة الفكرية والقلبية - هناك
تعلمت أن أكون طالبا قبل أن أكون معلما ؛ نعم علمتهم حقوق
الأفراد والكنهم كافتوني بأن علموني حقوق الوطن
ثم وجه الخطاب الى حضرات المعلمين فقال :

فيأيها المعلمون علموا أولادكم وطلبتم أن يزدادوا إيمانا ويقينافان

كل قوتنا هي القوة المعنوية - إيماننا هو سيفنا الوحيد في محاربة القوة
المادية فانبثها في الجماهير فلولاها ما وصلنا الى ما وصلنا اليه
وليس هناك دليل أدل على صحة ما أقول الا عودتنا فقد عدنا بعد
أن نفوتنا . نعم نفوتنا فاعدتمونا فان كانت الكلمة الاولى لهم فالكلمة
الاخيرة لكم !

ثم انتقل الى ما أصاب القادة والزعماء من نفي ونشريد واستمر في
خطبته زهاء ثلاثة أرباع ساعة كان يقاطع فيها بالتصفيق والاعجاب
ويختم كلمته بقوله :

لا تنسوا بلادكم . في أيديكم قلوب الشبيبة المرنة علموهم أو دعوهم
يعلموكم أن مصر الخالدة شجرة زاهرة كلما افتطفوا منها غصنا زادت
ازدهاراً . وأن معدنها نقي كلما محضته النار ازداد صفاء وبهاء . مصر
الخالدة وان في العمر مصر الفتاة وان شاخ الدهر .

وجلس بين هتاف وتصفيق لأحد لها وأصوات تنادى ليحي
مكرم مثال سعد ليحي مكرم الذي يذكرنا بسعد

وأعان رئيس الحفلة انهاءها وتأجيل كلمة النقيب لضيق الوقت
وإسكن المدعوين أبوا الا أن يخطبهم النقيب ولو قليلا فلم يجد سبيلا الا
الى الكلام فوقف وقال

اخوتي وأبنائي

ان وجودنا بينكم يجعلنا نشعر كما يشعر الرجل الذي قبض عن
أسرته وأهله زمناً طويلاً وأعيد الى تلك الاسرة ووجد بينها . نعم اننا

عدنا الى مصر أمنا جميعاً واننا نعتبط بالعودة وان المصريين جميعهم اخوان
ولسكننا في هذا الوسط في وسط الاخوة والابناء نشمر شعوراً خاصاً
غير ذلك الشعور العام الذي نشمر به بعودتنا الى الوطن . هذا الشعور
يذكرنا بواجبنا الذي تعهدنا به وتضامنا فيه من أول نشأتنا - وهو
اننا لسنا مثل جميع الناس فكل شخص مسئول عن نفسه ولسكن المعلم
مسئول عن نفسه وعن يقوم بتربيتهم فلنبث في تلك النفوس الطاهرة
التي عهد اليها القيام بتربيتها تلك الروح القوية روح الوطن - روح الحرية -
فان الانسان ولد حراً بطبعه فيجب عليه أن يكون حراً وان كان في
غيابة السجون أو صاعداً الى المشنقة ! فان الانسان حر اذا أراد ولا
يمكن أن يكون عبداً الا بإرادته كذلك ! ومن لا يريد أن يكون
عبداً فليس في الوجود قوة تجعله كذلك

ثم قال

علينا واجب آخر بصفتنا معلمين اننا آراء في نشر التربية والتعليم
في بلادنا في توجيه فكر الاجيال الآتية . لا يصح لنا أن نهمل أن
يكون لنا ممثلون يشعرون بشعورنا ويعبرون عما في نفوسنا وأنهم
يعملون لنشر التربية على المثال الذي يحتذونه ويدبتون به

بكل أسف امرت من حضرة الرئيس أن أنتهي فأقدم لكم

جزيل الشكر

وختمت الحفلة بين المهتاف لجلالة الملك ولسمعد باشا وأبطال

سيشل والماظه والمحاريق ومصر والاستقلال التام

الصناعة في الشعر العربي^(١)

البلاغة من نظم ونثر لها غرضان - غرض فني وهو ما بها من الجمال الذي يدعو الى السرور والاعجاب وارتياح النفس الى المعاني الجزلة ، والالفاظ المختارة ، وتناسق العبارات ، وحسن الاساليب ، ونأنق التراكيب ، وغير ذلك مما ذكره العرب وتقادهم من أنواع المعاني والبيان والبديع . ويدخل في هذا النوع فطرة الكاتب أو الشاعر على الافتنان في الصناعة ، ومقدار ما له من التصرف في الكلام ، وما يدركه من اسرار هذا الفن مما يدل على عبقريته وهذا الجزء الفني من البلاغة هو احد اركانها واكبر دعائمها . اذ بدون ذلك لانعد البلاغة من فنون الجمال في شيء .

والغرض الثاني هو الحقيقة المنطوية في غضون ذلك الكلام التي يكشف بها الفنى عن كثير من المعاني الخفية في النفوس واسرار الكون وحقائق الموجودات والاراء الاجتماعية والفلسفية وصور الانسان والانسانية . فغرض الكاتب أو الشاعر البليغ ، أن يتسرب في النفوس ويستولى عليها بجمال الافتنان ، وينمشها ويوقظها بأساوبه وبيانه ، ويهذبها بمعانيه وما فيها ، ليرشدها الى حقيقة من الحقائق الانسانية . وافقد يدرك الفنى ما لا يدركه غيره ، لانه دقيق الادراك ، قوى الملاحظة

(١) من فصل في الكلام على الشعر في الاندلس مقتطف من الدروس التي

سريع الخاطر ، تخرق نفسه الحجب فيرى ما لا يراه غيره . لذلك يمكن
أن يكون الفنى مساويا للفيلسوف في الإفاضة على الانسان من
اسرار الكون وحقائقه

ولو اننا بحثنا في نفوس شعراء العرب من خلال شعرهم وفنون
القول لديهم لوجدناهم فنيين اكثر منهم حكما أو خلفيين أو اجتماعيين .
نريد بذلك انهم يميلون الى جمال القول ويقصدون الى حسن العبارة .
والباس المعانى لسانا بهيجا والى الاستيلاء على النفوس بسحر الكلام ،
وبالاسلوب الخطابي اكثر من كل شىء . هذه وجهتهم أو غرضهم من
قول الشعر . حتى لتجدهم كثيرا ما يقصدون الى التشبيهات الدقيقة
الغريبة ويبحثون عن ذلك فى اركان الطبيعة واتحاء الموجودات يشبهوا
بها العواطف ومكونات النفوس . وقد اجهدوا انفسهم قليلا أو كثيرا
فى ذلك فاضطروا أحيانا الى ورود موارد التكلف والتصنع ، لا يقصدون
من ذلك اعجاب القول أو اخفاء المعانى ، بل حسن البزة فى التعبير ، لان
من طبيعتهم حب الالوان الباهرة حتى فى الكلام . ربما يعمل الاجتماعيون
ذلك بما فى أصول نفوسهم من الانخداع بالظواهر والاكتفاء بها
عن التعمق فى أصول الاشياء . ولكن مهما يكن من شى فى هذا فان
الشعر العربى فى جملته يقصد الى تحريك النفوس وإطرابها وارقاصها
اكثر من تزيينها وارشادها ووعظها

لهذا برع العرب فى الافتنان فى التعبير والاسلوب براعة لا تكاد
تجارى ، وأمعنوا فى الصناعة واجهدوا انفسهم فى تصوير الاشياء التى

كانوا يرونها أو يشعرون بها وهم يتبعون في ذلك ظواهر الأمور فانصروا على وجهة الجمال والافتتان أو كادوا يقنصرون على ذلك ثم ظن كثير من النقاد والادباء أن البلاغة في النظم والنثر هي من باب التسلية والاعجاب فكان الميل الى المحجون كثيرا ، ولا سيما في مجالس الأدباء وقد ظهر هذا باحلي مظاهره في بلاد الاندلس لميل الامراء واخلفاء والسكبراء الى ذلك واختطوا من هذا الطريق طرق الازجال والموشحات وكاد الشعر يقف في موقف أقرب الى الهزل منه الى الحد

على أنه كاد في خوار هذا بعض الشعراء الأتقياء الذين جاءوا في شعرهم بالمواعظ والعبر ، حتى كان ذلك في بعض الموشحات . غير ان الصيغة العامة كانت صبغة تسلية ومجون .

وكذلك كان ذوق العرب وقراء العربية أو محبي الشعر العربي . وفي هذا السبيل أيضا سار النقاد وأهل الأدب . فتجد الناقد أو الأديب أكثر ما يميل الى التشبية بالشمس والقمر والسكواكب والماء الزلال والحجر . وتجدهم يميلون الى انشاء ذلك في المجالس والمحافل وجمعها في مذكراتهم وروايتهم وروضها في منتخباتهم وكتبهم حتى صار ذلك علما على الأدب الادباء : وفي الحق أن هذه الموضوعات الوجدانية تستوعت أكثر أنواع الشعر العربي (أورد أبو الوليد اسماعيل بن محمد الشقندي القاضي الأديب المتوفى سنة ٦٣٦ أنواعا من الشعر لاشهر والشهراء في رسالة يعارض بها ابا يحيى ابن المعلم الطنجي

في تفضيل الاندلس على المدونة وكان ذلك في حضرة ابي يحيى بن ابي
زكريا صاحب سبقة^(١)

ولقد يجد القارئ في موضوعاتهم التي نظموا فيها الشعر غير الافكار
الوجدانية البحتة شيئاً من الحكمة والفلسفة والتأمل في الوجود
والنظر في حوادثه ومع في هذا يحومون بعد حول المعنى الاجتماعي
العظيم أو الفكر الناضج الفلسفي ثم يرجعون اليك في كلامهم بعرف
ضئيل لا تكاد تتمتع بشذاه حتى يضمحل ويفنى وتذهب ربحه . فاذا
ذكر الشاعر منهم معنى اجتماعياً أو فلسفياً ذكره في بيت أو بيتين .
على انهم تسكلموا في الاشياء التي تمت الى الفلسفة أو الاجتماع بقراءة ما
كالزهد في الدنيا والحياة الآخرة الخالدة والموت وقربه من الانسان
والجنة والنار والنار والكلام في القضاء والفدر^(٢)

(١) راجع هذه الرسالة في نفع الطيب طبع أوروبا جزد ٢ صحيفه ١٢٦

(٢) كقول بعض الفقهاء والزهاد

شرد النوم عن جفونك وانظر حكمة توقظ النفوس النياما
حرام على امرئ لم يشاهد حكمة الله أن يذوق المناما
وكما قال بعضهم

ليس في المرء اختيار في الذي يتمنى من حراك وسكون
انما الامر لرب واحد ان يشأ قال له كن فيكون
وربما كان نظم هذه الافكار لا يمد من أنواع البلاغة في شيء لانها
خالية من كل جمال فهي كالحقائق العريانة حتى ان هذا يمنع الانسان من
تذوق المعنى لشدة تبذله كقول الشاعر

ولكن هذا ليس من الشعر في شيء ولذلك وجدتم يقومون في ذكر المعاني المتبدلة التي هي من معاني العوام المعروفة للصغير والكبير وان كانت من أصح الحقائق وأصدقها كما تقول السماء فوقنا والارض تحتنا ولو ان الشاعر وصل الى ستر هذا التبديل بشيء من الصناعة أو جمال القول لساخ لنا نذوق هذا الكلام . وربما كانت هذه المعاني جميلة لو انها قيلت على لسان شاعر متفنن في هذا النوع . لان الرجل الواسع التصور كتب التصرف يمكنه ان يجعل المعنى المعروف شيئا جديدا . حتى لقد يخيل الى الفارسي ان في كلمة معنى . وربما بلغ العرب شأوا من ذلك ولكن في المعاني الوجدانية من مدح وذم وحب وعتب ووصف وما يشبه ذلك ما

احمد ضيف

الاستاذ بالجامعة المصرية

التربية الحديثة في الاسلام

مقالة ظهرت في ملحق التيسر الخاص بالتربية بتاريخ ١٠ فبراير

سنة ١٩٢٣

ظهرت في الوجود جامعة « البجارة » الاسلامية في آخر

بأربعة أرجو نجاني وانها لا كبر مذخور لدى وأعظم
شهادة اخلاص وحبي محمدا وحسن ظنوني ثم اني مسلم
(راجع فتح الطيب طبع أوروبا جزء ٢ صحيفة ١٥١ و ١٥٢)

سنة ١٩٢٠ حين كانت حى « المقاطعة » فى أعلى درجاتها ولكنها
بفضل ادارة الدكتور ضياء الدين احمد واصات السير نحو مقصدها
السامى ناظرة الى الجامعة الاسلاميه « الزائفة » التى على بابها نظرة
الاحتقار التى تستحقها ولا تزال سائرة فى تحسين مركزها كما يدل على
ذلك التقرير المقدم الى مجلس ادارتها منذ شهر أو نحوه وبما يجعل لهذا
الاجتماع شأنًا كبيرًا فى تاريخ الجامعات فى العالم الاعتقاد بأنه لم يرأسه (١)
رجل بل سيدة قديرة وهى أميرة بوبال الاملة بصفتها مستشاراً
للجامعة .

وقد دل التقرير على ان عدد الطلبة زاد فى سنة ١٩٢٢ من ٢٦١
الى ٣٩٢ وزاد العدد فى كلية الدراسة المتوسطة من ٤٦٢ الى ٥٨٤ وبضم
أقسام المدارس يبلغ العدد ١١٤٧ منهم ٧١٠ بالقسم الداخلى

ومن الطلبة ١٩ ٪ من غير المسلمين انشئ من أجابهم قسم للغة
السان سكريت (اللغة الهندية المقدسة) وقد وضعت حكومة الهند
بين علوم امتحان درجة الآداب علماً سمته المعارف الاسلاميه ولكن
نطاق هذا الفرع والطريقة التى ينبغى أن يدرس بها لا يزالان تحت
البحث والجامعة الاسلاميه تمثل بشكل محسوس ازدياد تفتن مسلمي
الهند الى ان المعارضه القديمه للتربية على السنن الحديثه تلك المعارضه
المبنيه على أسباب دينيه ليست رشيدة ولا يؤيدها الدين وقد تصدى
لهذه الفكرة « صاحب زاده أفطاب احمد خان » العضو المسلم فى

(١) أول اجتماع لمنح درجات

وزارة الهند وليس من أبناء الاسلام أخلص ولا أتقى من صاحب زاده الذى بلغ مكانة في حياتنا العامة في هذه البلاد (انجلترا) لم يبلغها سواه لانه بعد ان خدم التربية الاسلامية خدمة طويلة في «البيجاره» كرس كثيراً من فراغه لدرس نظم التربية الاوربية درساً دقيقاً فكانت خطابه على مكانة التربية الحديثة في الاسلام تنطبق على العالم الاسلامى خارج الهند أما بلاده فقد ابقى الكلام عليها لبحث خاص وقد خص بمنابته النتائج السيئة التى تنجم في البلاد الاسلامية في العصر الحاضر عن اهمال العلوم الطبيعية والفنون الآلية (الميكانيكية) تلك العلوم والفنون التى تشغل جزءاً كبيراً في التربية الاوربية والامريكية . وبعد ان استعرض حال كل بلاد على حدها أوضح ان الموقف غير مرضى بالمرّة لاسيما في ميدان التعليم العالى

وبالاستعانة باقتباسات كثيرة من تعاليم القرآن وأحاديث الرسول وبالإشارة الى ما بلغه عظماء رجال الاسلام من الفكر والعلم اثناء تسمية قرون ثلاث ظهور الاسلام برهن صاحب زاده انه لا أساس لقصر تعاليم المسلمين على لغة القرآن وعلامه وقال بحق أن نحصيل العلم بجميع أنواعه بواسطة العلوم الطبيعية ولا سيما ما يتعاقب بقوى الطبيعة ضرورة دينية للعالم الاسلامى لا يمكن اهمالها بدون استهداف للخطر وزيادة على ذلك قد أكد أن كل من درس العلوم الطبيعية ونجح في تدليل قوى الطبيعة لمصلحة الانسان فقد قام بأوامر الاسلام مهما كان دينه وجنسه ثم وازن بين الدرجة العامية في اوربا والظلام الخيم على

بلاد الاسلام ووضح ان نتيجة ذلك ان البلاد الاسلامية يستغماها
الاجانب المؤهلون للقيام بالفرض الذي من أجله خلق الله الموارد
الطبيعية للانسان . وكان يؤيد أم حججه المسير « أمير علي » صاحب
الكتيب والرسائل في تفاسير الاسلام الحديثة وصاحب الاعتذار عن
الاسلام وغيره من الكتب التي أبلغته منزلة خاصة تمكنه من الحكم
على النقطة التي تكلم عنها صاحب زاده ؛ وقد أبدى « أمير علي » أسفه
لاضطرار شبان المسلمين الى الحضور الى اوربا بقصد التعلم قبل أن
يتم تكوين أخلافتهم

ان الهند لحسن الحظ في منزلة مخالفة جداً للممالك الاسلامية
الاخرى بفضل الارشاد البريطاني الا ان الامة لا تستطيع الوقوف
جامدة في مكانها كما قال الدكتور « زياد الدين احمد » في خطابه أمام
المجمع قد تم شيء كثير على يد الماملين المخلفين الفيورين ولكن الفرض
الذي يسعون اليه لا يزال بعيداً جداً اذ انهم يرمون الى احياء علوم
الاسلام وآدابها مع دراسة الصناعات والفنون والعلوم الغربية ويرون
ان عليهم أن يهيئوا حركة فكرية جديدة يندمج فيها أحسن ما في
التنذيب الاسلامي والهندي والغربي وأن يشيدوا صرحاً غربياً على
أساس شرفي

وقد توسع في هذه الافكار من بعض الوجوه « فضالي حسين »
وزير المعارف في « البنجاب » بصفته رئيساً للاجتماع الرابع والثلاثين
الذي عقده مؤتمر تعليم جميع الهند الاسلامية في « اليجاره » في اسبوع

الجامعة فأصاب السبب الحقيقي الذي يدعو الاتقياء الى التخوف من
الطرق الحديثة حيث قال انه في كل تعليم اسلامي في الهند أو غيرها
لا يمكن أن تسود فكرة ما على فكرة توحيد الله تعالى وأولاد الاخوان
الانسانى ثانياً

أما صلب خطاب الرئيس فهو أن حركة « اللامعاونة » قد أضرت
بالتعليم الاسلامي أكثر من إضرارها بالحكومة أو بالكليات
الهندوسية وان جماعة المسلمين في احمد في تأخر نسبي ولا شك ان
اجابة كثير من المسلمين نداء مقاطعة المدارس والكليات يرجع لدرجة
ما الى سير الامور في الشرق الادنى منذ الحروب البلقانية الى وجهة
سيئة أفلقت أفكار شبان المسلمين وحولت التفاهم الى السياسة الخارجية
وفيما عدا إيقاف تيار تقدم الشبان الذين اغروا بترك المدارس بل الفضاء
على مستقيهم نهائياً كانت النتيجة العملية التي نهتها بها حركة اللامعاونة
قائلة أو معدومة وقد وضع المستر « فضالى حسين » القضية ينتهي
الاعتدال حيث قال ان الحركة لم تعمل شيئاً في سبيل إيجاد منهج
دراسي يمكن أن يوصف بأنه أكثر قومية من المنهج الذي تسير
عليه جامعات الهند ولم تبرر دعواها بأى نموذج لمدرسة أو جامعة
قومية يحس بها الجمهور بينما الجامعة القومية الاسلامية المزعومة التي
شيدها أخوان على ما هي الا كقافلة من الرحل (من نسميهم هنا
عجبر) تطوف حبل « اليجاره » دون أن تقوم بعمل ذي أثر في التربية
تجد لجامعة اليجاره الاسلامية المؤسسة على الاخلاق مكانة علمية في

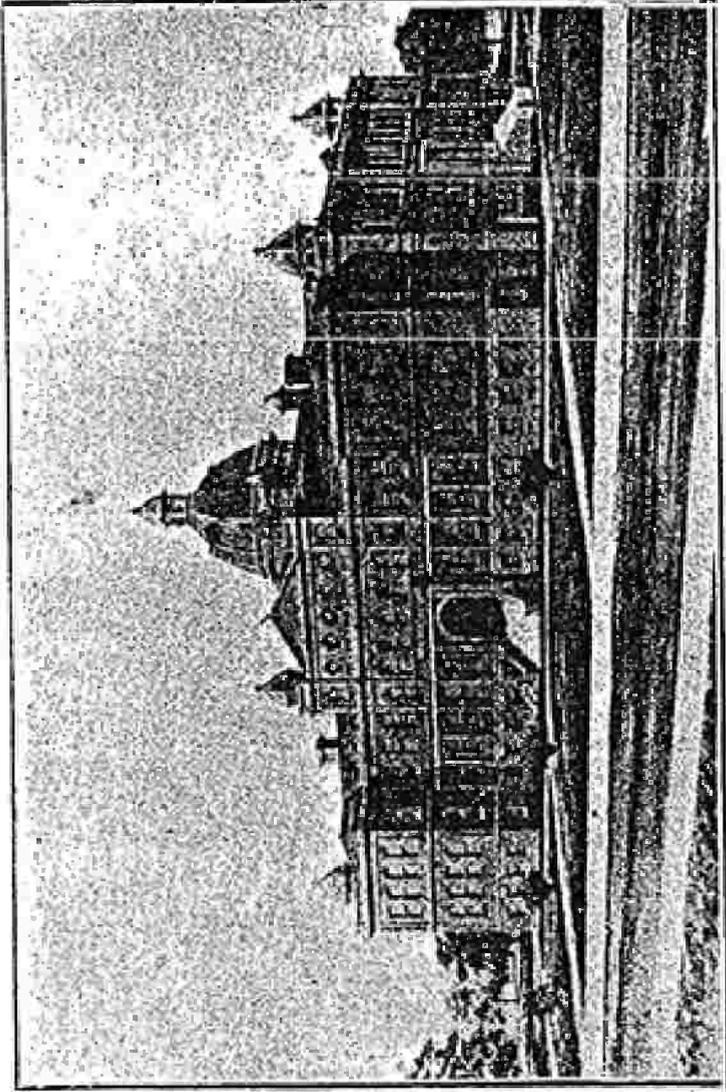
نظام التربية في الهند لان امتحاناتها معتبرة عند جامعات الهند بل عند جامعات انجلترا واسكتلاندة وقد قوى مركزها الادبي كثيراً اباء القاعين بها منذ سنتين أن ينضموا ذعراً الى ممسك « المقاطعة »

المدرسة

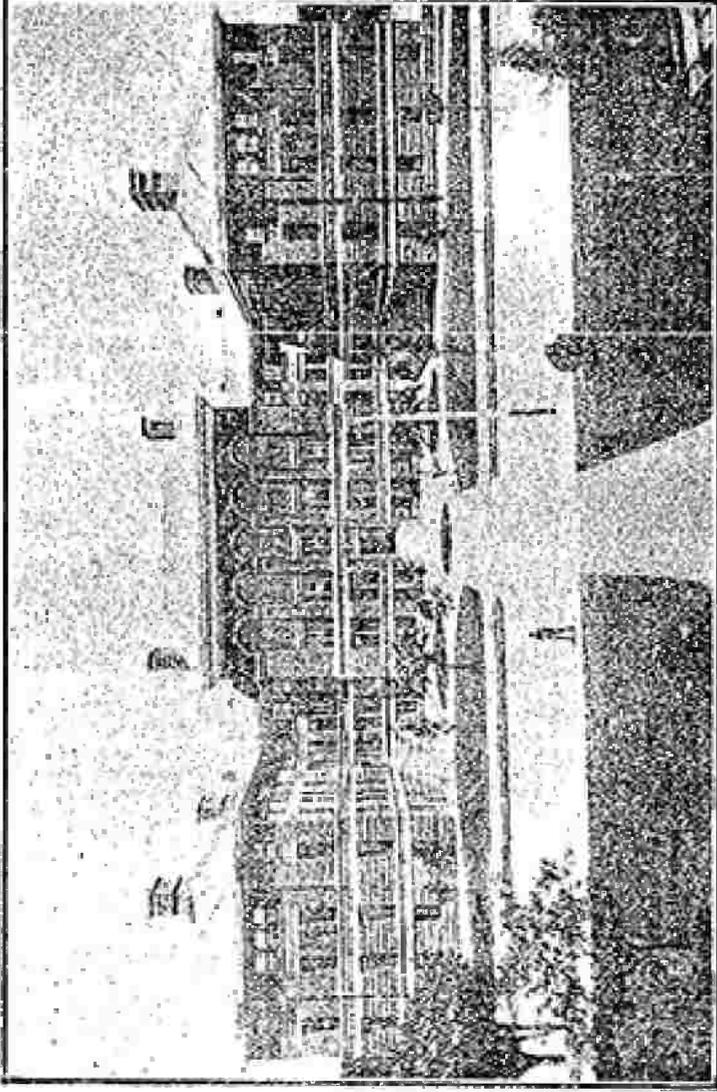
موقعها - بناؤها - شكلها

أما وقد بلغ رسم بناء المدارس الاولية العامة وترتيب غرف الدراسة بها درجة الكمال التي ينشأها رجال التعليم وتصوب اليها نفوسهم فن الواجب علينا أن نوجه العناية الى أمر آخر لا يقل خطراً عن ذلك الا وهو مظهر المدرسة الخارجى وهو أول ما تلفت اليه النظر . ومن دواعى الاسف اننا ما زلنا متمسكين بجعل أبنية المدارس على الطراز العتيق مطمورة في وسط بيئات معتمة قدرة رطبة فاسدة الهواء ولستنا نعرف السبب الذي يقعد بنا عن هجران هذه المدارس وابتناء غيرها على النمط الملائم في المحال الصحية

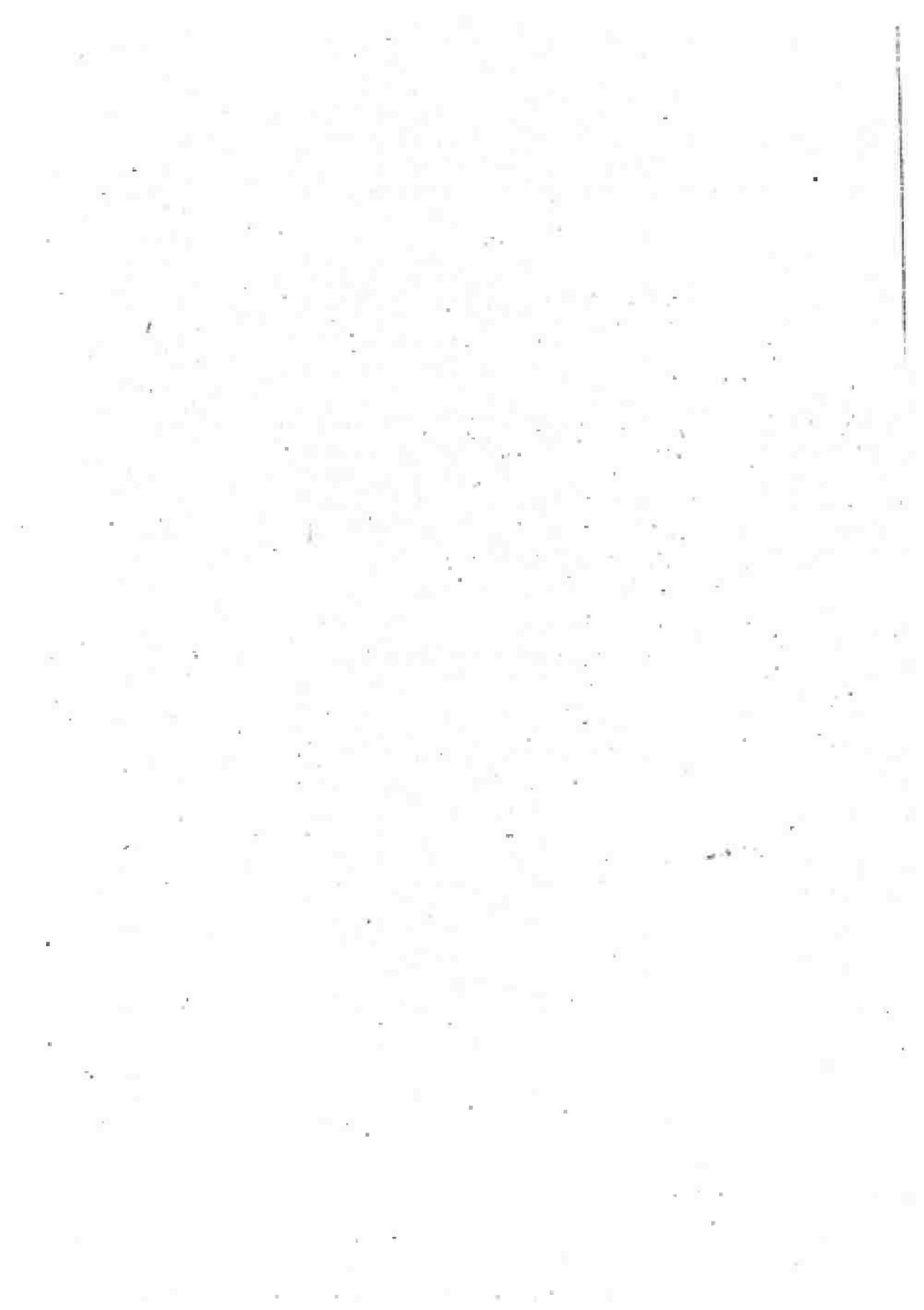
وبغض النظر عن ظلام الاحياء التي اقيمت بها مدارسنا ليس من الحكمة أن يظل بناء قبيح الشكل قائماً ما دام في المقدور استبدال آخر به أجمل منظرأ . وأحسن رسماً . وقد علمتنا التجارب والخبرة ان للبيئة اثرأ فعالاً في شعورنا أكبر مما كنا نظن ولعل المدرسين بدءوا يرون ذلك الأثر في الاطفال أيضاً ، اذن لا بد أن يكون لمظهر المدرسة



بناء إحدى المدارس العالية بمدينة أوكلاند (Oakland) بالولايات المتحدة



بناء إحدى المدارس العالية بمدينة ستوكتون (Stockton) بالولايات المتحدة



الخارجي أثر في تكوين عقل الطفل والمفروض أن قبيح بناء المدرسة وضيق البيئة التي يوجد بها ليسا مما يشجع الطالب على الافتتان بجمال الحياة، والاستمتاع بالنظر الى صفحاتها المضيئة دائماً، ولاهما مما يجعل عمل المرابي ساراً مريحاً ولا يعزب عن الذهن ان قوة الشعور والخيال في التلاميذ دائماً النور وان الطفل ميال بفطرته الى تخيل صور ما يقع عليه حسه

فالأبنية الحجرية الضيقة التي كان يأوى اليها تلاميذ الأجيال الغابرة أصبحت اليوم طرازاً باليكوهي أشبه شيء بابنية الحمامات مداخلها ذات الأقبية مماثلة لمداخل الكنائس وهي كلها يغمرها الظل والحلكة ولما كان من الألوان ما هو بهيج ومنها ما هو معتم وجب أن تكون المادة التي تبنى منها المدرسة لامعة مضيئة ولهذا يفضل الآجر الحجر فالآجر الاحمر المضغوط يجعل في البناء وهجاً من الضوء ويحتفظ بمقدار من حرارة الشمس التي تفيد الصحة فائدة لا تذكر

أما الحجر فهو على التقيض من ذلك بارد الصفحة ولذلك تكون درجة الحرارة في المدارس المبنية من الحجر أقل منها في المدارس المشيدة من الآجر زد على ذلك ان الحجر اذا خلا من الزينة الفنية صار قبيح المنظر وسريعاً ما يتم اذا كان الجو مملوماً بسناج المداخن ولذلك لا يمكن بأية حال أن يكون منظر المدرسة المشيدة من الحجر جميلاً

هذا ومن الواجب أن لا تكون المدرسة أكثر من طابق واحد

علواً خشية أن يكون في عظم الارتفاع ما يجعل الفناء مظلماً ويكون التيارات الهوائية ، وبحبس زفير التلاميذ الكثيرين من أن يصعد طليقاً الى الجو .

وإذا ابتدئت المدرسة من الآجر على شكل « فلا » وغطيت سفوفها بالقرميد الأحمر كان منظرها جميلاً مهيباً يملأ النفوس روعة ويأخذ بجماع القلوب . ولا يفوتنا ان نشير الى أن الحيطان الخارجية يجب أن ينطى أسفلها بطبقة من القاشاني الاخضر اللون . وهذا القاشاني يمكن غسله عند الحاجة بالماء والصابون ليظل حافظاً بهجته وبريقه وبذلك لا تترامق الافذار على الحيطان الخارجية فتشوهها . والعملة في اختيار اللون الاخضر ترجع الى أنه لا يؤلم العين اذا نظرت اليه وإلى أنه اذا جعل الى جانب الآجر الاحمر زاد النظر أنفاً وبهجة .

وليت شعري لم لا تبنى المدارس من الخشب ؟ وذلك ما يصعب علينا لتقليله الآن في حين ان الخشب أرخص ثمناً من الآجر ومن الحجر ويمكن جملة أمطاطا عدة . وهو خفيف الثقل يتخلله الهواء ويمكن إعادة ماعسى أن يتصل من طلائه الخارج بكل سهولة . وتهوية الأماكن الخشبية أسير من تهوية الامكنة المشيدة من غيره . وحسبك بذلك ميزة للخشب من الوجهة السطحية

أما فناء المدرسة فالواجب أن يكون طاق الهواء معرضاً للشمس لأن ضوءها كما لا يخفى ذو أثر كبير في صحة الطفل ويجب أن تكون مساحة هذا الفناء بنسبة ثلاثين قدماً مربعة لكل طفل

ويجب أن يسقف جزء منه للوقاية من تقلبات الجو وان يكون
بالسقف كوة بامتداده . وتبليط الفناء أمر جدير بالعناية أيضاً لأن
بعض مواد التبليط تكون أقل إحداثاً للضوضاء من بعضها الآخر
بحسب تركيبها . وقد جرت العادة ان يجعل سمك طبقة الاسمنت التي
تغطي بها أرض فناء المدرسة ثلاث بوصات ولكن مثل هذا السمك
قابل ولا سيما اذا وضع الاسمنت فوق طبقة من المدرجوات جوفاء .
وإذن وجب أن يكون سمك الفشرة الاسمنتية ست بوصات وبهذه المثابة
يمكن لها ابتلاع الصوت فلا ينجم من لعب الاطفال ضوضاء قد تذهب
بصبر المدرسين وتستنفد حلمهم . وقد يعترض على ذلك بأن مثل هذا
الأمر يستوجب نفقات طائلة ولكن الواجب ألا تقوم النفقات حائلاً
دون الوصول الى الصحة والذوق السليم وفي الحق ان المدرسين ذوي
الخبرة جديرون بأن يستشاروا ويرجع اليهم في نظام بناء المدارس وما
دام التصميم الذي يضعه المهندس متفقاً مع رغبات رجال التربية فأحر
به أن يكون مقبولاً . هما استوجب من النفقات ولا يسعنا في هذا المقام
الا أن نردد ماقله وسكن :

« يجب أن يكون فن المعمار بحيث يساعد الانسان على أن يعيش
في صحة من العقل والبدن وأن يكون في غبطة وهناءة »
فعلينا إذن أن نجعل أبنية المدارس مما يبعث في النفس سروراً ،
وفي الجسم صحة وفي العقل راحة وحبوراً

(المعرب) يلاحظ ان من بين الآراء التي أبدتها كاتب هذه الرسالة ما لا يلائم جو مصر فقد فضل البناء بالأجر على البناء من الحجر لأن الاول يزيد من درجة حرارة المكان بخلاف الثاني فمثل ذا الغرض اذا كان منشوداً في جو بارد كجو انكلترا فهو ليس كذلك في بلد جوه دفيء ك مصر كذلك ما يذهب اليه من جعل المدرسة طابقاً واحداً فانها اذا جعلت طابقين أو أكثر ملأت النفس روعة ومهابة واليك إثباتاً لذلك نموذجين من المدارس الامريكية

شذرات لغوية

ترجو أفاضل اللغويين وجهابذة الأدب أن يكتبوا الينا ما يعين لهم من الآراء فيما نصححه توصلنا الى الحقيقة وخدمة اللغة باشتراك الجميع وتضافرهم على تحييصها والله يسنى لها من يجملها هامة اللغات ويعيد اليها عهداً الاول.

ما يظنه بعض الناس خطأ وهو صحيح

الألفاظ التعليق عليها

وزارة الحفانية - أنكر بعضهم هذه التسمية وسمتها جريدة الاهرام وزارة العدل بعد أن علق على مقالها الاول في العدد الصادر يوم الأربعاء ١٣ من يونيو سنة ١٩٢٣ بقولها (لم نراسما من الأسماء بعيداً عن الاصول العربية كاسم الحفانية)

ولكن الناجح في مستدرکه على مادة (حق) قال والحقاني
منسوب الى الحق كالرباني الى الرب اه وتخرج الوزارة
مضافة الى الحقاية بعد ذلك سهل ميسور

وزارة المواصلات - يعيب بعضهم هذا الاسم لأن واصل لم ترد بمعنى
انتقل ولا أخبر مما يستفاد من معنى الكلمة الانجليزية
« Communication » ولكن ورد في كتب اللغة كالناجح
والنهاية أن من معاني الموصلة المتابعة والاتصال وعدم
المفارقة ولا ريب أن في ربط البلاد بعضها ببعض
بالأسلاك البرقية والسكك الحديدية والطرق المعبدة
اتصالا وتابعا يلحح فيها كلما ازداد العمران - هذا -
والوزارات المصرية كلها بعد التخرج صحيحة على تقدير
كلمة (الشئون) مثلاً في وزارة المالية

عظام الرجال - أنكر بعضهم عظام الرجال مستبدلاً لها عظام الرجال لأن
عظاماً لم ترد في كتب اللغة الا جماعاً المعظم ولكن المعجيات
قد ترك من كلام العرب ما فيد في دواوينهم وروى عن
اعتمده أصحاب المعجيات أنفسهم وعظام جماعاً لعظيم
تركت في المعجيات ولكنها وردت في قول الاعشى
له يومان لعاب خود ويوم يستمى^(١) القم^(٢) المعظاما

(١) يستمى يعنى - (٢) القم الامور الشافة التي لا يركبها كل واحد

وورد في قول حسان بن ثابت

قومي أولئك أن تسألني كرام إذا الضيف يوما ألم
عظام القدور لا يسارهم - يكبون فيها المن المسن

وفي النهاية لابن الأثير قوله عليه السلام (من
أتى الله لا يشرك به شيئا غفر له المقدمات) أي الذنوب
العظام التي تقحم أصحابها في النار اه كلام ابن الأثير
وورودها جما لغير العاقل كما تقدم لا يمنع استعمالها للعاقل
لأن (فما يشترك فيه العاقل وغيره)

فنضت ميعاده - هذا الفعل صحيح مع التجوز لأن فنضخ في اللغة

معناه الشح والشدخ والمعنى المجازي منطبق على
التعبير الإنجليزي فهم يقولون في ترجمة هذا

< I have broken his promise >

أذن صاغية - ينكر بعض الفضلاء ومنهم اليازجي في كتابه لغة الجرائد

أذنا صاغية ولا تزي وجها الانكار ففي القاموس
صغى كرضى صغيا وصغيا أو صغى كرمى كما في هامشه
مال واستمع وفي التاج صغت إليه أذني مالت (أي
الاستماع) ويفهم من هذا وما يليه في القاموس أن
صاغية ومصغية صحيحتان

كلمات ترى استعمالها بدل أخرى

تفاطير - نرى استعمال هذه الكلمة بدل حب الشباب قال في القاموس
التفطير البثر الذي يبدو بوجه الغلام بعد أن يحتمل
ولا واحد لها كتعاشيب الارض وتعاجيب الدهر
وتبشير الصباح

اعاض الوند - نرى استعمال هذه الكلمة بدل (لآء) في القاموس
عاضه يعضه حر كليلزعه نحو الوند

الصناعة - صناع - نرى استعمال هذا بدل الخشب الذي يضعه رجال
الري في القناطر ليجبس الماء في القاموس الصناعة
وكسحاب خشب يتخذ في الماء ليجبس به الماء
ويسمكه حيناً ويسمى لدى الامامة (خشب النعمة)

مهذب - زعم من يرى اللغة بالفصوح عن مساماة اخوانها أن كلمة
(جنتلمان) لانظير لها في اللغة العربية لانها تجمع معاني
لانفرادها لفظة واحدة ولكننا نرى أن كلمة مهذب
ففي معانيها ففي الاسان المهذب من الرجل الخاص
النقي من العيوب ورجل مهذب مطهر الاخلاق
والخاص النقي من العيوب عام يشمل الخلق والجسمي
والعقلي .

يوم زمه - نرى استعمال هذه الكلمة بدل زمته في القاموس يوم
زمه شديد الحر

ألب - لعب - ترى استعمال هذا الفعل بدل (ربل) ففي القاموس
لعب سال لعابه كألب

ملعبه - وعلى الفعل المتقدم ترى استعمال كلمة ملعبه بدل (مريله)
ففي القاموس والمعبية كحسفة ثوب بلا كم يلعب
به الصبي

محمود محمد حمزه على السباعي

شذرات علمية

الاهتراء الى أنابيب الماء والغاز المفقورة

من اعم ما يتمتع به أهل المدن الماء وغاز الاستصباح . اللدان
يوزعان في أنابيب تودع باطن الارض ، وتمتد الى الأنحاء المختلفة من
المدن مكونة شبا كامترامية الأطراف ، وتحتفظ شركات المياه والغاز
بمصورات وبيانات تستدل بها على مواضع هذه الأنابيب بسرعة عند
طروء طارئ . ومع ذلك فيكثر الأهتمام بها خصوصا اذا مضى على
وضع تلك الانابيب زمن تتغير فيه معالم الحى الذى وضعت فيه
ولا يخفى أن البحث عن مثل هذه الأنابيب بالحفر من الأعمال
الشاقة فانه لا يمكن الاهتمام بها (فى الغالب) الا بعد عدة محاولات
تستوجب نفقات باهظة حتى أنهم كثيرا ما يستغنون عنها ، ويضعون
أنابيب جديدة . وقد كشفت حديثا طريقة كهربائية سهلت الاهتمام

الى مثل هذه الانابيب . اللهم الا اذا كانت على أعماق تبعد كثيرا عن سطح الارض .

ويتركب الجهاز المستعمل من ملف تأثير كهربائي (ملف رمكورف) متصل ببطارية كهربائية ومن سماعة مسرة (تايفون) متصلة بملف من سلك نحاسي دقيق محتر على عدد عظيم من اللغات

فاذا أريد الاهتداء الى فرع مفقود من الأنابيب وصل أحد طرفي الملف الثانوي لملف رمكورف بأحد أنابيب فرع آخر يعرف أنه على اتصال بالفرع المفقود ووصل الطرف الثاني للملف بفرع ثان يرجع اتصاله به أيضا ، ثم يوصل الملف الابتدائي للملف بالتأثير بالبطارية فاذا كان الفرع الاخير على اتصال بالفرع المفقود فإنه يمر في الفرع المفقود هذا تيار كهربائي متقطع ، سريع التردد ، وحينئذ يضع أحد العمال سماعة المسرة (التايفون) على أذنه ويجعل الملف المتصل بها مدلى قريبا من سطح الارض ثم يمشى جيئة وذهوبا فاذا اقترب من فرع الانابيب فإن التيار المار فيه يولد في الملف المدلى تيارا منتجا فيسمع العامل طنينا في سماعة المسرة يزداد شدة كلما اقترب من الفرع فاذا مشى فوق الفرع مباشرة كان الطنين أشد ما يمكن .

وبهذه الطريقة يمكن الاهتداء الى الفرع كله من مبدئه الى منتهاه أما اذا لم يسمع العامل شيئا في السماعة فذلك دليل على أن الانابيب

الآخيرة ليست على اتصال بالفرع المذكور وحينئذ يوصل الملف
الثانوي بأنايب غيرها وهكذا دواليك حتى يسمع الطنين .

(٢) انفجار السفن الاصطناعية الطافية

تعرض السفن في البحار لكثير من المخاطر المروعة ، ومن أشد
ما تتعرض له السفن التي تمخر بمباب المحيط الاطلانطي من الأخطار
الاصطدام بالأجساد الطافية .

وما زال يرز في آذاننا صدى ذلك الحادث المؤلم والفاجمة المحزنة
التي اهتزت لها المعمورة في الثامن والعشرين من فبراير سنة ١٩١٢
حيث أودعت الباخرة تيتانيك جوف المحيط بصدمة واحدة بأحد
هذه الاجساد التي تكثر في هذا المحيط ، وكانت أكبر سفينة أنزلت
الى الماء

وهذه الاجساد كتل عظيمة من الجليد تنفصل من النجم الشمالى
وتطفو ببطء نحو الجنوب فيصغر جرمها بمرورها في مياه البحار الحارة
وإذ كانت الجهات التي توجد فيها هذه الأجساد يكثر فيها الضباب
تعرض على السفن رؤيتها الا وهي على مسافات قريبة جدا ، يصعب
معاها اتقاء الخطر المحقق بها

ولقد حاول كثير أن يستدلوا على اقتراب هذه الأجساد بملاحظة
تغير درجات حرارة الماء ، إذ من البدهى أن تنخفض درجة حرارة
الماء كلما كان قريبا من الجمد غير أنه قد شوهدت حالات كثيرة كانت

فيها درجة حرارة المياه المحيطة بتلك الأجساد مثل درجة حرارة باقى ماء المحيط وفى بعض الأحيان أعلى منها فلهذه الاعتبارات لم يمكن الاعتماد على اختلاف درجات الحرارة فى معرفة ذنوهذه الجبال الطافية وهناك طريقة أخرى أدق من السابقة مبنية على درجة ملوحة الماء ، إذ من المعلوم أن هذه الأجساد تتكون من ماء عذب متجمد ولذلك كان ماء البحر الذى يحيط بها أقل ملوحة من غيره بسبب انصهار جزء من كتلتها ويمكن معرفة درجة ملوحة الماء بالأجاد كثافته أو بعدة من الطرق الكيميائية ، غير أن هذه الطرق (وأن أمكن استخدامها بالدقة التامة فى المعامل) فل أن تنتج نتيجة يعتمد عليها فى عرض البحار ولكن لحسن حفظ تلك السفن قد كشفت طريقة كهربائية دقيقة جدا ، يمكن استخدامها من غير انقطاع وهذه الطريقة مبنية على مقدار توصيل الماء للكهرباء فان هذا المقدار يختلف اختلافا بينا باختلاف مقادير الملح الذائبة فيه .

فاذا اعتبرنا متوسط قوة توصيل مياه المحيط الاطلانطى ١٠٠٠ كانت قوة توصيل مياه النيل ٤ أو ٥ تقريبا وقوة توصيل الماء المقطر ٢٧٢ ويتبين للقارىء من هذه المقارنة الفرق الشاسع بين قوة توصيل مياه البحر المطلقة وقوة توصيل المياه المحيطة بالأجساد للتيار الكهربائى ويسمى الجهاز المستعمل بالسالينومتر (Salinometer) ومعناه مقياس الملوحة ويتركب من أنبوب ذى شعبتين يمر فيه تيار مستمر من ماء البحر كما يرى فى الشكل وينغمس فى كل شعبة منهما سراق

معزولة من النحاس منتهية بسنن من البلاتين ويمر في العمود المائي
الواقع بين السنين نيار كهربائي ثابت وتقاس قوة توصيل هذا العمود
للتيار بألات حساسة جدا فكل تغير في توصيله يدل على تغير في
ملوحة الماء غير أن هناك أمرا آخر جديرا بالاعتبار لا يمكن إهماله إذا
أريد الحصول على نتائج بركن إليها ذلك هو تغير درجة حرارة الماء من
وقت لآخر فإن توصيل الماء للكهرباء يزداد بارتفاع درجة الحرارة
وينقص بانخفاضها وقد تمكن الدكتور ماير كوبلانز من التغلب على
هذه الصعوبة (في جهازه الميئة أجزاء في الشكل) بواسطة قضبان
مكون كل منها من طبقتين أحدهما من الشبه (النحاس الأصفر)
والأخرى من الحديد وتصل هذه القضبان بالمجلة (أ) والقرص (ب)
اللذين يتصل بهما الساقان النحاسيتين بواسطة ساساتين معدنيتين
فإذا ارتفعت درجة حرارة الماء تقرست القضبان إلى الداخل
(بسبب زيادة تمدد الطبقة الخارجية التي من الشبه عن تمدد الحديد)
فتجذب المجلة والقرص فتديرهما فتتغير ارتفاع الساقان النحاسيتان قليلا في
الانبوب ذي الشعبتين وهذا يزيد على العمود المائي المحصور بين
سنيهما فتزداد مقاومته لمرور التيار أو بعبارة أخرى يقل توصيله له
بنسبة ما زاد بسبب ارتفاع درجة حرارة الماء ويحدث عكس ذلك
تماما لو انخفضت درجة حرارة الماء.

وهذه الطريقة تبقى قوة توصيل الماء للكهرباء ثابتة مهما
غيرت درجة الحرارة وإنما تختلف باختلاف ملوحة الماء فقط.

وفي الحالات العادية يدل كل هبوط عظيم في قوة توصيل الماء للكهرباء على وجود الجليد بمقربة من السفينة ولكن يجب أن يضاف الى هذه الدلالة دلالة أخرى هي الموقع الجغرافي للمكان الذي تكون فيه السفينة ، فان بعض الانهار كنهـر السنت لورنس والأمازون تقذف كميات عظيمة من الماء العذب الى المحيط وهذه تفلل من ملوحة ماء المحيط الى مدى بعيد

(٣) الماس الصناعي

الماس بهجة وجمال ليسا لغيره من الأحجار الكريمة الأخرى ، وذلك لشدة شفيفه وقوة بريقه الذي يرجع الى عكس سطوحه معظم ما يخرقه من الأشعة الضوئية عكسا كليا وهذه الصفات أنزلته المنزلة الأولى بين الأحجار التي تستعمل للحلية ولكن ليست الحليمة كل ما يستخدم الماس من أجله فانه يستعمل في كثير من الصناعات لشدة صلابته التي لا بدانية فيها جسم آخر ، وقد يفهم من الصلابة أنه متميز ، لا يمكن كسره . كلاء فن السهل كسر القطعة منه ، وإنما يقصد بالصلابة أنه لا يندشه جسم من الأجسام المعروفة ، على حين أنه يندشها جميعها ولذلك يستخدم لقطع الزجاج والياقوت وثقب الفولاذ والصخور ، ولكن أثمانه الباهظة تحول دون الانتفاع به في الصناعة التي تقدر إليه فلو أمكن صنع مقادير كبيرة منه لآدى ذلك إلى انخفاض عظيم في أثمانه ، وحينئذ تبنى استخدامه في تلك الصناعات بدل المواد الأخرى

التي تستخدم الآن بدله (على علامتها) لاشيء غير انخفاض أثمانها
ولقد حاول كثير أن يصنعوا الماس بعد اذ عرفوا أنه نوع من
أنواع البتكر يون فذهبت جهودهم سدى غير أن مواسان (Moissan)
الكيميائي الفرنسي، تمكن في القرن الماضي، من الحصول عليه
ولكن البلورات التي حصل عليها كانت صغيرة جدا ليس لها قيمة تجارية،
اذ لا يتجاوز قطر أكبرها ثلاثة أرباع المليمتر، وطريقته تتلخص في
تعريض الفحم النباتي للحرارة والضغط الشديدين، وهي معروفة فلا
داعي للاطالة بشرحها

وتبشر التجارب الحديثة أن السكر باء بتزليل العقبات التي تقف
في سبيل الحصول على بلورات كبيرة من الماس الصناعي، فقد أمكن
الحصول على بلورات منه يبلغ قطر الواحدة منها مليمترين ونصفا بواسطة
الفرن الكهربائي

وطريقتهم في ذلك أن يوضع في الفرن مقدار من كربيد الكالسيوم
Calcium Carbide ويحاط بمخروط من الفحم والجير ثم يمرر تيار كهربائي
قوى في القوس الكهربائي فيعد عدة ساعات يتكون حول ساق الفحم
السالبة كتلة من مادة اسفنجية شبيهة بالفحم (الكوك) يكون بين
أجزائها قطع دقيقة من الماس

وزداد حجم تلك القطع بازدياد الزمن الذي يستمر فيه للتيار
وقد قدرت هذه الزيادة بنحو ١ مليمتر في الساعة
وقد أمكن بهذه الطريقة الحصول على قطع صغيرة من الماس

غير أنه ليس ثمة ما يمنع صنع قطع كبيرة منه ، ببقاء التيار مستمرا عدة أيام ، ولكن يظهر أن هذه الطريقة (مع نجاحها) لا يتوفر فيها الشرط الاساسي ، وهو انخفاض اثمان الماس ، لان استمرار التيار عدة أيام يستوجب من النفقات الكبيرة ما يجعل الحصول على الماس بقيمة زهيدة أمرا غير ميسور ، فمسي أن يخطو العلم خطوة أخرى تُحلّ بها هذه العقدة أيضا

محمود ذكي

ناظر مدرسة أدفو الاميرية

مصراع الذئب

LA MORT DU LOUP

قصيده عصماء من أشهر قصائد الشاعر الفرنسي الفريد دي فينيي Alfred du Vigny وهو شاعر مقلّ الا أن حسناته وآياته غير قليلة ويمتاز بصديق الاحساس والفكرة العميقة والنفس في الصناعة ، ومزاجه حزين متشائم فاذا نظم أشمرك شعره الفاخر بمظمة الحزن وجلال التشاؤم ، والدرس الذي يستخلصه ويدعو اليه هو درس التجلّد لشروق الحياة بأنفة الرواقين وأبائهم . ويجد القارئ خلاصة فلسفته الحزينة في النداء الذي ختم به هذه القصيدة الخالدة

١

كانت فطاع السحاب المكفهرة تدمري فوق قرص القمر المشتعل
كما يتطارّد الدخان فوق اللهب ، وكانت الإدغال في ظلمة حال الكحني
آخر الأفق . ونحن باثرون دون أن ننبس بكلمة نخوض الحشائش
المخضلة بأنداء الليل والاعشاب الاثيمة المتكاثفة وأغراس الحضرة
النامية ، واذا بنا نلمع تحت بواسق الدوح آثار مغالب عظيمة ، مغالب
الذئاب التي تطاردها . فأرهفنا أسماعنا وأمسكنا أنفاسنا فنصت
ونرقب بغير حراك . فلم نحس نامة محتاج في الفضاء من جوف الغاب
ولا من ناحية الوادي الا صرير دوارة الهواء في ذؤابة البرج تستصرخ
السماء بنواحيها ، لان الريح كانت شديدة الهبوب في طباق الجو العالية
فلا تمس أقدامها الا البروج السامقة المنفردة في عيائها ، أما على وجه
الارض فقد كانت أشجار البلوط المستندة الى الصخور ^{سائكة} ساكنة
كالهاجع المضطجع الى مرفقه . ولما لم نأنس حساً ولا حركة انكب
أكبر الصيادين سفاً الى الرمل منظر حاك يتبين الآثار ويستجيبها ، ثم قام
وهو رجل الطراد الخنك وابن بجده الذي لم تكذب طوال العمر
فراسته وهمس بصوت ^{متمخض} تخفيض أن هذه الآثار الحديثة تم على ذئبين
هذا أثر مغالبهما القوية المطرورة وذؤبين صغيرين هذا ديب أقدامهما
فاعددنا جميعاً المدى المجهزة ووارينا البنادق تفادياً من بريقها الساطع .
ثم تقدمنا خطوة خطوة نزع أغصان الشجر ونخرقه في خفة وحذر

وإذا بثلاثة منا وقفوا فتطالت الى حيث ينظرون فلمحت بغنة مقاتلين
تلقمان ثم تبينت أربعة أشباح خفيفة ترقص تحت القمر في وسط
الحشائش مثلما نشاهد في كل يوم كلاب الصيد طروبة ترقص وتضخب
عند عودة سيدها ، والمشابهة نامة في الهيئة والرقصة سوى أن
الدويبين يتهاششان في سكون لانهما يعرفان أن على مقربة منهما
يرقد بين جدران بيته رفقة المستوفز عدوها الانسان وكان الذئب أب
هؤلاء الصغار واقفا عند دوحه على مسافة منهما ، وأنتاد راقدة كتمثال
الذئبة الرخامي التي كان يميدها الرومان الاقدمون لانها احتضنت الى
صدرها وأرضعت لبنها - أنصاف الالهة روس ورومالس . تقدم
الذئب ^{دونا} وأفصى ناصبا ضاقبه الاماميتين ناشبا مخالبه في الرمل . انه
لا محالة هالك فلقد أخذوه على غرة وقطعوا عليه السبل وسدوا المسالك
فقبض بنابه المتحرق على أشد الكلاب مهاجمة له وتمكن من تحره
~~لللاهت~~ فاطبق عليه أشد افا من حديد لا يراخها رغم
طلقات الرصاص رمزق جسده ورغم طعنات المسدس القاطمة
تتلاقى وتنتاطع في أحشائه وما زال بالكلب المسموم حتى آخر دمق
وحتى أشقى طويلا بعصره عند قدميه قبل أن يلقى هو المصرع المنتظر
ثم أخلى عنه جثة هامدة ونظر البنا . وكانت المدي دفينه في حشاه حتى
التصاب وقد فيدته بالمشب بغير فكك وأغرقته في ^{الذئب} دمه الضخم كانت
البنادق كالهالة وبثت الهالة محذقة به من كل صوب . فنظر البنا

أيضاً ثم رقد وهو يعلق الدم العالق بأشداقه . وكأنما أنف أن يتطالع
كيف هلاكه فأغمض عينيه الكبيرتين ولفظ الروح دون أن يلفظ
صرخة واحدة

- ٢ -

أسندت جبينى الى بندقتى غير محشوة بالبارود ، وأخذت أفكر
وأنا متأثر لا أقوى على العمد الى مطاردة الذئبة وصغارها ، وما أطيب
نفوسها جميعاً بأن تلقى حتفها وترد حياض الردى أثر عائتها ، ويخيل
الى أنه لولا الصغار لما كانت الارملة الجميلة الحزينة تترك قرينها يمانى
وحده هذا المصرع الاليم لو لم يكن فرضاً عليها أن تنفذ ولدها وأفلاد
كبتها وتاقنهم أن يتحملوا سمار الجوع ولا يمايشرو الأناسان في صفقة
خاسرة كصفقة هذه الكلاب المسخرة الذليلة التى تطاردنا أمامه نحن
سكان الغاب والصخور وأربابها الأصليين مقابل أن تحظى من كنفه
بمرقد منبوز

- ٣ -

واحسرتاه ! لقد أنست في قرارة نفسى على الرغم من لقب
الأناسان العظيم أنى استخزى من حالنا نحن الأناسى لفرط استضعافنا
ووهن خلائقنا . فمن ذا يعرف كيف مفارقة الحياة وشروطها غبرك
أيها الحيوان النبيل ؛ ولورأينا الى شأن الأحياء فى الارض وما يستخلفون
وراءهم لم نر عظمة فى غير الصمت وكل ما عدا خور واستخذاء - آه

لقد فهمتكم أيها الرحالة المستوحش ؛ وأن نظرتك الأخيرة قد نفذت
الى روعي قائلة ؛ اذا استطعت فاجعل روحك بقوة التحصيل والتفكير
تبلغ من الأنفة والتجهد الى هذه المرتبة العليا التي سموت اليها اول الجميع
لأنني ولدت في الغاب . أما الشكوى والتعيب والضرع فكلها نذالة ،
فقم بأعباء مهمتك المتطاولة الثقيلة في السبيل الذي قدر لك ثم بعد ذلك
كن مثلي تعاني الآلام وتعمون دون أن تلفظ بكلمة

عبد الرحمن صدق

خواطر معلم

(١) يقولون (الاحتياط الصحي لا يدفع المقدور) وأقول (ولكنه
يدفع اللوم والندم) ويقولون (الغائب في ميدان الشر مغلوب) وأضم
إلى قولهم هذا (والمدافع فيه مهاجم) ويقولون (الإنسان حيوان
ناطق وأضم الى قولهم هذا (لا بد له من مرشد يرشده) ويقولون
(كلام الإنسان في الناس حقيق بالارتياب) وأقول (وكلامه عن
نفسه أحق)

(٢) يقولون (حل فلان في العمل الفلاني) وحقيق بهم أن يقولوا
(حل العمل الفلاني في فلان) لأن العمل يتشكل بشكل العامل كالماء
يتشكل بشكل إنائه فان كان العامل مهملًا كسلانا غادرا فاجراساء
عمله وساءت نتائجه وضعف شأنه وصغرت قيمته . وان كان العامل

نشيطا مجددا وفيما تفيا حسن عمله وحسنت نتائجه وعظم شأنه وجاءت
فيمته وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم)

(٢) لانزع في أن المشورة في جميع الأمور العامة والخاصة أمر
محمود كل الحمد . وإنما كذلك متى كان المستشار دارسا ما يشتتشار فيه
دراسة تامة عالما به كل العلم ولا نفع له فيه ولا ضرر . ولكنك قلما
تجد مستشار الكل أمر من أمور تجمع فيه هذه الصفات التي لا بد منها
لأدراك الصواب . وكثيرا ما يكون استقلالك بالنظر في أمرك نظرا
صادقا دقيقا خيرا لك من تهاونك فيه واعتمادك على مستشار لا تجتمع
فيه هذه الصفات

(٤) ليعلم الرئيس أن عمله لا يستقيم إلا اذا كان عماله مشدودي
العزائم والقوى في أكثر أوقاتهم . وأن الناس وإن كملوا لا بد أن
يعتورهم الملل ويتولاهم الضعف وينتابهم النسيان . فلا بد لهم من رقيب
حاذق بحاسبهم وواعظ ناصح يذكركم وقائد همهم يستنهضهم برفق من
غير تفريط وشدة من غير إفراط وبالقدرة الحسنة وهي خير ما يبعث
العمال على الأعمال وعلى الأجادة والأخلاص فيها

(٥) أيها الرئيس اذا أردت أن تكون مكرما مطاعا في عملك فلا
بدلك من محبة عمالك وهيبتهم اياك ، ولا سبيل لك الى هاتين الخاتين
الاجلال خمس (١) أن تكون أعلمهم بالعمل وأجدهم فيه وأصبرهم عليه
(٢) أن تكون بهم رؤوفا رحيماتقبل عثراتهم وتغفر ذلاتهم (٣) ألا تألوا
جهدا في ارشادهم وتقويم معوجهم (٤) أن تشاركهم في أفراحهم

وأحزانهم (٥) أن يجتذب مخاشنتهم وممازحتهم
(٦) ليعلم الرئيس أن لعماله ماله من عزة النفس وشرف القدر وأن
النصح بشدة يعد توبيخاً وتقريماً كالجهرية ويصرف أكثر المنصوح
لهم عن الانتصاح ويصددهم عن الناصح . وأما الرفق في النصح فإنه
إن صادف عاطفة كريمة بلغ من تأديبها كل مبلغ وإن صادف عاطفة
غليظة فاما أن يترك فيها أثراً من النخوة بزداد بالتكرار وينمى على مر
الحوادث والايام وإما أن يكون دليلاً على اليأس من التعامل لان الناس
لاتقاد بالخطم ولا تساق بالعصى كالانعام . وانما يجب أن يكون لهم
عقول تدرك وعواطف تحس فان لم يكن لهم هذا ولا ذلك فلا خير
فيهم ولا رجاء في هدايتهم لا باللين والرفق ولا بالشدة والعنف
(٧) لا أجادل في أن المرأة تستطيع أن تعمل أعمال الرجل جميعها
وتشاركه في كل شيء أو لا تستطيع أن تعمل وتشارك . وأكل الفصل
في ذلك الى تجارب الغربيين وإن كنت اعتقد ان لكل جنس منهما
عملاً يعجز عنه الآخر عجز اليد عن المشى والرجل عن التناول والاذن
عن النظر والعين عن السمع ولكن لا أظن أحداً يجادلني في أن بين
ما يتولاه الرجل من الاعمال وما تتولاه المرأة منها منذ آلاف السنين
الآن فروقا لا تحصى وان الآخذين بنصر المرأة لو تخطوا بها كل
درجات هذه الفروق وبلغوا بها مرتبة الرجل طفرة كما يريدون
لاضطروها الى وثبة أخرى ترجع بها القهقري فتنزل عن كل ما بلغته
وتعود الى ما لبثت فيه القرون الطويلة لعدم امتزاج الجديد بمزاجها

العقلي والنفسى الذى ربي فيها بعضى آلاف السنين كالطفرة فى المدنية
لا تلبث أن تهدمها الامم التى أسرعت فى التقليد

(٨) نحسر المتعلمين طوائف كثيرة الأحاد بين جدر المدارس

عدة سنين فى حجر هى وان اتسعت أضيق من أن تسع جموعهم ثم
نفرى بهم المعلمين مختلفون اليهم أكثر النهار ويتنافسون فى جمع
أشتات أذهانهم وحصر قوائم العقلية حول دروسهم وفى ايقاظ هذه
القوى واستخدامها . ويتبارى الرقباء على التعليم فى نقد المقصرين من
المعلمين فى هذا الميدان الذى يتهاك فيه المعلمون ويرهق فيه المتعلمون
وأنكى من ذلك ألا يكتفى المعلمون بهذا الارهاق بل يكفوا المتعلمين
أعمالا منزلية تنقل أوقات راحتهم الضيقة حتى تخور قوائم وتفتى عزائمهم
وتضمحل ملكاتهم ويموت ما فبهم من شوق الى طلب العلم ونحن مع
هذا نطمع أكبر طمع فى أن نربي فى طلبية العلم الشوق الى طلبه رجاء
أن يدأبوا على تحصيله اذا جم أنموا الدراسة وتركوا المدارس . وأعجب
من ذلك أن نرى فرار المتعلمين من العلم بعد اتمامهم الدراسة على هذا
النحو ولا ندرك درجة زعمنا من الصواب وخطبتنا من النجاح ونظامنا
وأساليب تعليمنا ومناهجنا من الحكمة والسداد

(٩) ان كثيراً من الاعمال لا يحتاج الا الى جهد واحد فى شق

واحد من شقى اليوم (الليل والنهار) الا التعليم فانه يحتاج الى جهدين
فالمتعلم يشغل نهاره بتلقى الدروس من المعلمين وليله بمراجعتها وتفهم
معانيها واستظهارها والمعلم يشغل نهاره بين تعليم ومراجعة أعمال

المتعلمين وليله باعداد الدروس وطرق تدريسها . ولعل هذا من أكبر ضروب الظلم الفاشي بين الناس . فا كان أحراراً أن يجعلوا النهار المدرسي أقصر مما جعلوا كسائر أوقات الأعمال العقلية التي هي أقل منه اجتهاداً ليستطيع المعلم والمتعلم أن يتالا نصيبهما من الراحة وأن يستعيدا نشاطهما ويستأنفا جهدهما في المراجعة والدرس فان ذلك أعود عليهم وعلى العلم والبلاد بالفوائد مما ينالون من مواصلة الدرس

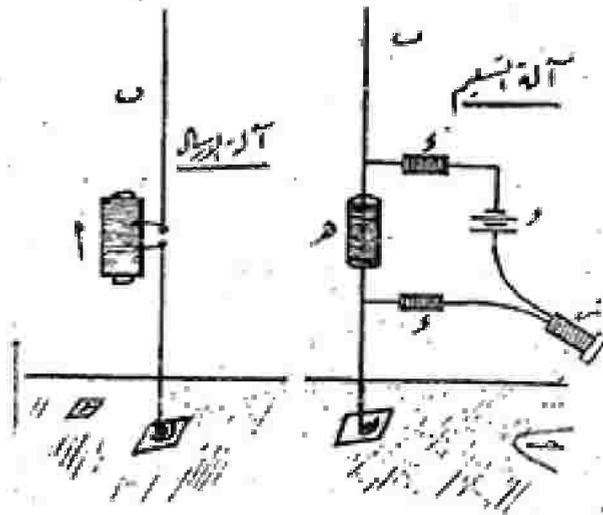
(١٠) المراد من درس الاشياء كتابياً كان أو شفويًا تمرين الطالب على التعبير عما في نفسه من المعاني بالكتابة أو بالتلفظ تعبيراً صحيحاً مرتباً ترتيباً حسناً فما لا بد منه حينئذ أن يشغل وقت الانشاء كله بالتعبير المغلوب والشغل على هذا النحو لا يتيسر للطالب الا اذا كلف الكتابة أو التكلم في أمر يعرفه معرفة تامة لأن يكاف الكتابة أو التكلم في المعاني الغامضة التي تحتاج الى تفكير واجتهاد للذهن فيقع المتعلم بين ثلاثة أمور

(١) احضار المعاني وقد يفوته كثير منها (٢) ترتيب هذه المعاني (٣) صوغها في أساليب عربية فصيحة وقد يفنى كل وقت في احضار المعاني التي قد تلتوى عليه وتشرذ منه كل مشرد فلا يستطيع فهمها بله ترتيبها وكتابتها أو التكلم بها (١١) معارف الناس حسية ومعنوية وكلا القسمين اما أن يكون بدهيا لا يحتاج الى تأمل أو نظرياً يحتاج الى نظر واستدلال . وهذه المعارف على اختلافها ليس فيها شيء يستمضي فهمه على الناس . فاذا

وأينا القارئين والمتعلمين يتوعدون في سبيل إدراك هذه المعارف حتى
البدهي منها بتتابع لا قبل لهم بها ويعودون مع ذلك دون الوصول
إليها يخفى حين علمنا أن الفشل إنما هو من عجز المؤلفين والمعلمين
عن التعبير عما في نفوسهم هذا من أكثر ضروب العمى والحصر الفاشي
بين الناس وأقبحه

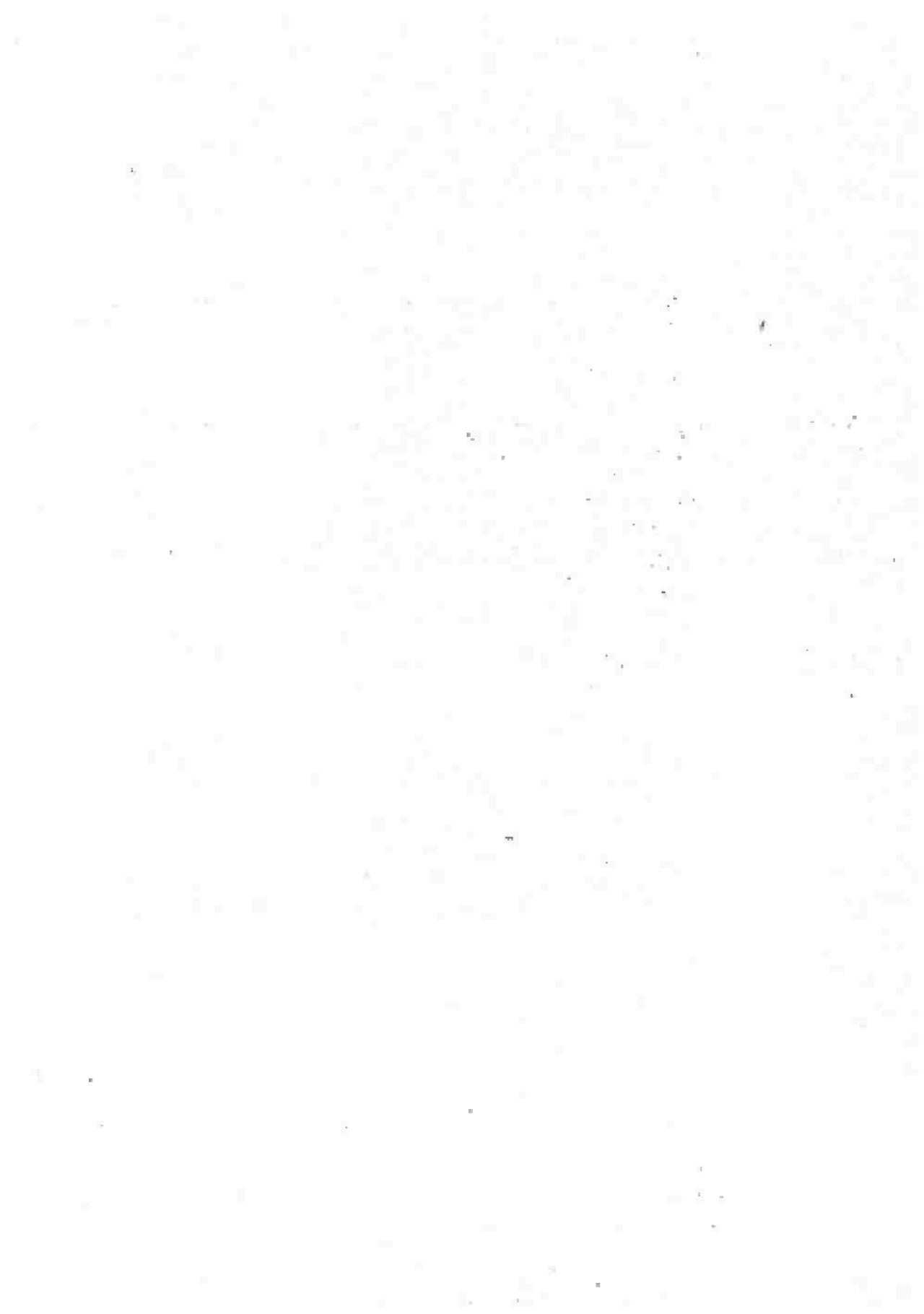
(١٢) حولنا نحن معاصر الشرقيين قوة الخيال فينا إلى علم الغيب
الذي اختص الله سبحانه نفسه به فضات أحلامنا وطاشت سهامنا
وزاقت حصاننا وظالمنا في حيرة لا تهتدى وضلال لا ترشد وقعدنا عن
الرقى والنهضة بل ندهورنا حتى كدنا نبلغ الدرك الأسفل ، وحول
الغربيون خيالهم إلى انزعاج صور من الحسرات وتأليفها وتكويرها على
غير مثال معروف فاتمجت أخيلتهم ما بهرنا وخطف أبصارنا من جميل
صنعهم وقوة حذقهم وبراعة أفهامهم وابداعهم وضربوا في الرقى بسهام
نافذة وبرزوا فيه كل التبريز

(١٣) إذا كان للشرقيون قد ضربوا قديما وحديثا في الخيال الفاسد
بسهام نافذة وشر بوأمنه بكأس طامخة حتى ربيت فيهم آراء سقيمة
وعقائد فاسدة وأخلاق سيئة تميزوا بها من سائر الأمم فإن ذلك مما
ينبطون عليه ويحسدون لأجله لأنهم كسبوا بما أنفقوا وأسرفوا في قوة
الخيال التي كون بها الغربيون الآن أكبر أركان المدنية الحديثة إذ لا بد
أن يستخدمها الشرقيون يوما من الأيام ، وما هو يعمد ان شاء
الله ، فيما خلقت له من الأمور الجليلة كالغربيين وحينئذ ترى المدنية



استبدال

سقطت أثناء الطبع من صحيفة ٦٣٥ في السطر التاسع لفظة
« ملصق » بعد كلمة « Coherer » وكذلك سقطت من الصفحة ٦٣٦
في السطرين التاسع، والثالث عشر - ولذا لزمنا الإشارة . وكلمة
ملصق هذه تعريف حرفي للفظة الافرنجية . وقد يكون من الافضل
علميا استبدال لفظة « كاشف » بها



الغربية من نواحي الشرق أبي المدينة القديمة ما لم تحلل به من قبل مادام
الشرق أعرة، في الخيال من الغرب وأبعد منه ارتقا
(١٤) يتصدر ناس الأعمال النافعة فيتخبرون أقومها ثم يمدون
لها الأموال الطائلة والعمل القديرين والقواعد النوعية ويختارون لها
الزمان والمكان اللائقين. غير أن الناس لا يقبلون على هذا العمل الا
شيئا فشيئا سنة الله في كل الأعمال وقد يكون هذا التدرج في الاقبال
بطيئا لا يقاس في أول امره بمقدار العمل وقيمة القائمين به. ثم يقاس
هوذا القومة هذا الاقبال بقيمة العمل ووسائله وتبين لهم طفولة
الاقبال وشيخوخة العمل فيستصغرون النجاح ويستعجلونه وما هو
بحييمهم فيفشلون قبل ان يتم لهم النجاح المرجو الذي لا بد منه مع
الاستمرار. وهذا آفة من آفات فشل الاعمال أن يتبدى الانسان فيها
كبيرا ولا يرضيه الاقبال البطيء وما أنجح الاعمال لو بدأت صغيرة
على قواعد متينة أو بدأت كبيرة وصبر القائمون بها عليها

ع ١٠ - الانباني



مقالة مقبولة عن ملحق صحيفة التيمس الخاص بالبرية

الصادر بتاريخ ٣١ مارس سنة ١٩٢٣

معربة بقلم حضرة محمد افندي حسن الأستاذ بـ مدرسة فؤاد الأول الثانوية

النفقات المقدرة للتعليم في إنجلترا وبلاد الغالة

عن سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤

بلغ المجموع الكلي لهذه النفقات ٩٣٤٠٤٧ ر ٤١ جنيه وقد
نقص عنه في سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ مقدار ٩٥٣ ر ٣٣٤٠ جنيه وما هي
ذى وجوه الاتفاق :

الادارة (تقوم بها وزارة المعارف)	٥٩١ ر ٤٢٤	جنيه انجلىزى
التفتيش والامتحانات	٩٨٢ ر ٣٥٦	»
اعانات التعليم الاولى	١٠٠ ر ٩٦٩	»
» العام (غير الاولى)	٥٢٠ ر ٣١٥	»
معاش المدرسين	٠٠٠ ر ٤٠٠	»
مساعدات للطلبة	٢٩٠ ر ١٦٢	»
اعانات لكليات العلوم والمتاحف	٠٦٩ ر ١٩٤	»
	<hr/>	
	٥٥٢ ر ٩٢١	»

وتدفع زيادة هذا المجموع عن مجموع النفقات المقدرة من الاوقاف
الخاصة بالاعانات وتبلغ نفقات التعليم الاولى ٧٥٪ من المجموع الكلى

ولا تزيد النفقات الخاصة بالتفتيش والامتحانات أو بالإدارة على ١٪
من هذا المجموع

ملاحظات

وقد الحق بالأحصائيات بعض ملاحظات منها ما يأتي :-
أولا - تمنح الاعانات الخاصة بالتعليم الأولى - سلطات التعليم المحلي بمقتضى
قوانين عرضت على البرلمان ، وتقدر حسب متوسط حضور الأطفال
وما يعتمد من نفقات هذه السلطات ، وقيمة الضريبة المقررة على المنطقة
وإجم الوجوه التي تقدر بمقتضاها هذه الاعانة لكل منطقة هي :

٣٦ شلنا عن كل فرد متوسط الحضور

٦٠٪ من مرتبات المدرسين

٥٠٪ نفقات الاعمال الخاصة

٢٠٪ النفقات الأخرى

وينقص من ذلك مقدار يعادل ضريبة ٧ بنسات عن كل جنيه انجليزي
وإذا صادف أن كانت الاعانة المقررة على هذا النحو أقل من ٥٠٪
من النفقات المعتمدة فإن القانون يحتم زيادتها الى تلك النسبة ، وهذا
إلى أن هناك زيادات استثنائية في الاعانات الممنوحة إلى المناطق
المقررة عليها ضرائب فادحة

ثانيا - لقد حددت نفقات سلطات التعليم المحلي التي ستعتمدها
وزارة المعارف لتمنح بمقتضاها إعلانات سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ وجمات
٥٨٩٠٢١٠٠ من الجنيهات الانجليزية ويدخل ضمنها نفقات طعام

الغذاء التي لن تزيد على ٣٠٠٠٠٠ جنيهه انجليزي كما جاء في البنود ٨٢ - ٨٤ من قانون التعليم لسنة ١٩٢١

ثالثا - عند وضع هذا الاحصاء جعل متوسط الحضور ١٥٠٠٠٠ ر ٥ وبلغت ضريبة البنس ٦٧٤٦٧ ر ٩٢٧ جنيهه انجليزي . وقد كان متوسط الحضور في سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢ - ١٩٢٣ ر ١٨٢٠٠٠ و ضريبة البنس فيها ٩٠٤٧٧٤ جنيهه

رابعا - يبين الجدول الآتي موازنة بين نفقات سلطات التعليم المحلي على التعليم الأولى في سنتي ١٩٢١ - ١٩٢٢ و ١٩٢٢ - ١٩٢٣

١٩٢٣ - ١٩٢٢	١٩٢٢ - ١٩٢١	
٤٣٠١٣٠٠٠ ر جنيهه	٤١٦٤٦٠٠٠ ر جنيهه	مرتبات المدرسين
» ٣٠٩٢٠٠٠٠ ر	» ٣٠٦٦٠٠٠٠ ر	قيمة القروض
» ٨٧٤٤٢٠٠٠ ر	» ٩٢٦٦٣٠٠٠ ر	نفقات أخرى (١)
» ٢٧١٤٢٠٠٠ ر	» ٧٨٧٧٠٠٠ ر	الأدارة
» ٣١٣٦٠٠٠ ر	- ٣٨٧٨٠٠٠ ر	الاعمال الخاصة (٢)
» ٦٠٥٩٥٠٠٠ ر	» ٩٢٦٦٣٠٠٠ ر	

(١) تشمل هذه النفقات قيم الايجارات، والضرائب، والتأمين، والوقود والاضاءة، وأعمال النظافة وأدوات الكتابة وترميم المباني والأثاث واشياء أخرى

(٢) يشمل هذه الأعمال الخاصة عمل الأطباء في المدارس واعداد

خامساً - ينتظر أن تنقص نفقات سلطات التعليم المحلي في سنة ١٩١٢ - ١٩٢٣ عن المقدار السابق بعد المراجعة ولقد نقصت نفقات هذه السلطات في سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢ عن التعليم الأولى عند مراجعتها بمقدار ٢٣٠٩٠٧٠ جنيهه الجبزي وفضلا عن ذلك تمنح إعانات عن التعليم الأولى اطوائف أخرى غير سلطات التعليم المحلي كما يأتي :-

(١) إعانة المدارس الأولية العامة التي لا تنفق عليها سلطات التعليم المحلي (بند ٢٥ من قانون التعليم لسنة ١٩٢١)

وتقدر هذه الاعانة بنسبة متوسط حضور الطلبة الذين لا تزيد سنهم على السن المقررة للمدارس الأولية ، وتبلغ قيمتها ٤٥ شلنا عن كل تلميذ بلغ حضوره المتوسط المقرر ، وقد تزيد الى ٤٨ شلنا و ٦ بنسات في المدارس التي تتوفر فيها الأجهزة اللازمة لتعليم الحرف اليدوية والطباخة وفلاحة البساتين وغيرها عمليا

(٢) إعانة المدارس الخصوصية التي لا تنفق عليها سلطات التعليم المحلي وهي مدارس العميان والصم وذوي العاهات من الاطفال (بند ٦٧ من قانون التعليم لسنة ١٩٢١) وتقدر هذه الاعانة باعتبارها جنيهاً و ١٠ شلنات لكل تلميذ منتظم الحضور في مدارس العميان والصم النهارية و ١٦ جنيهاً و ١٠ شلنات لكل تلميذ داخلى بهذه المدارس .

الأطعمة والمدارس الخاصة بالاطفال ذوي العاهات وتنظيم التربية البدنية وأندية الالعب الليلية ، ومدارس الممرضات

أما اعانة مدارس ذوى العاهات الاخرى فهي ٧ جنيهات و ١٠ اشانات
عن كل تلميذ منتظم الحضور اذا كانت نهائية و ١٥ جنيها و ١٠ شلنات
ان كانت ذات قسم داخلي

ويضاف الى اعانة هذه المدارس الاخيرة اعانة لا تزيد على
٤ جنيهات للنوع الاول منها ولا على ٩ جنيهات للنوع الآخر وهذه
الاعانة لا تمنح الا للمدرسة التي يتوافر الهواء الطلق فيها

(٣) اعانة اندية الالعاب الليلية التي لا تنفق عليها سلطات التعليم
المحلى وتبلغ نصف صافي المصروفات التي يدفعها مديرو تلك الاندية .

وقد قدر صافي هذه المصروفات في السنة المالية ١٩٢٣-١٩٢٤

بمقدار ٥٠٠ جنيهه ، وواقدا كان ٦٧٠٢ من الجنيهاات في سنة ١٩٢١-١٩٢٢

و ٥٠٠٠ جنيهه في سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ وتدفق الاعانات المذكورة في

(١) و (٢) و (٣) بناء على قوانين وضعتها الوزارة .

(٤) اعانة بدل المصاريف المدرسية وستدفع لمدة خمس سنين تبدأ

من اول ابريل سنة ١٩١٩ الى مديري المدارس التي لا تنفق عليها سلطات

التعليم المحلى (بند ٣٧ (٢) من قانون التعليم لسنة ١٩٢١)

وبين الجدول الآتي مقدار ما انفقته سلطات التعليم المحلى على

التعليم العام (غير الاولى) في سننى ١٩٢١-١٩٢٢ و ١٩٢٢-١٩٢٣

١٩٢٣ - ١٩٢٢	١٩٢٢ - ١٩٢١	
٤٠٨٧١١ جنيها	٤٥٨٢٥٩ جنيها	اعداد المدرسين
» ٥٢٨٣٣٠٦	» ٥٣٤٨٦٨٢	المدارس الثانوية
» ٣٥٥١١٢٦	» ٣٦٧٤٥٥٢	المدارس الصناعية ... الخ
» ١٢٠٤٣٧	» ٦٣٩٦٢٥	القروض
» ٦٤٩٩٢٦	» ٦٦٢٢٤٢	الادارة
» ١٦٧٣٩٥٨	» ١٣٩٣٥٩٣	مساعدات للطلبة
» ٣٤٢٦٦٦	» ٣٥٢٧٦٢	تفقات أخرى
» ١٢٦٣٠١٣٠	» ١٢٥٢٩٧١٥	

هذا الى أن هناك اعانات أخرى تمنح لمعاهد التعليم العام (غير

الأولى) التي لا تنفق عليها سلطات التعليم المحلي وهذه هي :

أولا - يحتم القانون دفع اعانات سنوية لاعداد المدرسين مع مراعاة « ا » درجة تعليمهم وتمرينهم « ب » فئحة ما ينفق على الطلبة المعترف بهم الملحقين بفرع جامعة أو بكلية أو أى معهد آخر معتمد قانونا والاعانات الخاصة بتعليم الطلبة وتمرينهم وهم بالسنة الأولى أو الثانية أو الثالثة باحدى الجامعات والخاصة بتعليمهم وهم بالسنة الرابعة بها عبارة عن :

أولا - رسوم التوزيع النسبي أو أى مصاريف أخرى تصادق عليها وزارة المعارف وتقررهما الجامعة على الطلبة الذين يتلقون منهجا ينتهى بدرجة

ثانيا - منحة خاصة بمراقبة الطلبة لاثريد على ٥ جنيهات لكل

طلاب وتدفع الى ادارة المعهد . واذا كان الطلبة بالسنة الرابعة أو كانوا قد فازوا بالنجاح في امتحان درجة ولا يزالون بالفرع الخاص بالمعلمين بإحدى الجامعات يتلقون منحة للتعليم بالمدارس الثانوية فان الاعانة في هذه الحالة بالنسبة لتعليمهم وتدريبهم لا تزيد على ٣٥ جنيتها وفي الأحوال الأخرى التي يتلقى فيها الطلبة مناهج مصادقا عليها فان ما يدفع هو ٣٠ جنيتها وقد يزداد بشروط خاصة الى ٣٠ جنيتها اذا كان الطالب مذكرا أو الى ٢٨ جنيتها اذا كان مؤنثا

هذا ويدفع عن كل طالب قاطن بالسكينة أو بإحدى الفنادق ٣٥ جنيتها (للرجال) و ٢٨ جنيتها (للنساء) إذا قامت السكينة بالاتفاق عليه ويزداد هاتان القيمتان بمقدار ٣٣ ٪ / منهما بشروط خاصة . وأما إذا لم يقطن الطالب بالسكينة أو الفندق وقامت السكينة بالاتفاق عليه فان قيمة الاعانة في هذه الحالة نصير ٢٠ جنيتها عن الرجل و ١٥ جنيتها عن المرأة وقد يزداد في الوقت الحاضر بمقدار ٣٣ ٪ / منها ولقد بلغ مجموع الطلبة الذين ستمنع عنهم إعانة في السنة المالية ١٩٢٣-١٩٢٤-١٩٢٦ ٢١٠ طالب (منهم ٤٢١٦ رجلا و ٧٧١٢ امرأة) . وقد كان هذا المجموع في سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ - ١٢٦٤٠ طالب (منهم ٤٩٢٨ رجل و ٧٨٥٠ امرأة)

ثانيا - تمنح اعانات للطلبة الذين يتلقون مناهج قصيرة حدها قانون اعداد المدرسين وتشمل أجور تعليمهم و بدل الاتفاق عليهم و بدل السفر وعن الادوات ومصاريف مختلفة أخرى

ثالثا - المدرسون الذين يمضون زمنا معيناً في تلقى دراسة عالية

أو في عمل أبحاث خاصة في إحدى الجامعات إعانة قدرها ١٠٠ جنيه
وإذا لم يتمكن المدرس من تمضية هذا الزمن كله فله أن يرضى جزءاً
معيناً منه وفي هذه الحالة لا يمنح إلا ما يعادل ثلاثة أرباع المصاريف
المقررة

رابعاً : تتمتع بعض الجامعات إعانة خاصة لاستئجار مبان مؤقتة
لسكنى الطلبة

خامساً : تتمتع إعانات المدارس الثانوية التي لا تنفق عليها سلطات
التعابيم المحلي مع توافر جميع الشروط القانونية بنسبة باعتبار ٧ جنيهات
عن كل طالب تنحصر سنه بين الحادية عشرة والثامنة عشرة ، جنهين
عن كل طالب تنحصر سنه بين العاشرة والحادية عشرة بشرط أن
يكون قد سبق أن تربى في إحدى المدارس الأولية العامة

وتتمتع مثل هذه الاعانة لعدد معين من المدارس التي لا تتوفر
فيها الشروط القانونية ولسكنها كانت ضمن مدارس الاعانة قبل أول
اغسطس سنة ١٩٠٧ . وفي هذه الحالة يدفع عن كل طالب سنه بين
الحادية عشرة والثامنة عشرة ٤ جنيهات ، ١٠ شلنات بدلاً من ٧ جنيهات
هذا وقد تزايد اعانة كل مدرسة صغيرة الى ٣٥٠ جنيهها إذا لم تصل
اعانتها العادية الى هذا القدر ، كما أنه قد تدفع اعانات أخرى في أحوال
خاصة عندما تضطر المدرسة للاتفاق على اجراء بعض التجارب أو

مساعدة المدرسين في زيادة مدارس أخرى طلبا في دراسة طرق
التربية واكتساب خبرة واسعة

وتمنح اعانات اضافية للمدارس التي يتقدم الطلبة المقيدون بها
الى امتحان تفره وزارة المعارف بحيث لا تزيد الاعانة الخاصة بكل
طالب على جنيهين سواء أتقدم لهذا الامتحان للمرة الاولى أم الثانية
وتدفع اعانة لا تزيد على ٤٠٠٠ جنيه لسكل منهج راق مطابق
لما جاء في الفقرة الثامنة من قوانين وزارة المعارف بشرط الا تزيد
المجموع الكلي للمدرسة الواحدة على ١٢٠٠ جنيه

الجامعات والكليات

جاء في الصحيفة البرلمانية احصاء بمبلغ ٢٠٠ و ١٠٠٠ جنيه قد
مست الحاجة اليه في السنة المنتهية في ٣١ مارس سنة ١٩١٤ لاعانة
بعض الجامعات والكليات ومدارس الطب الخ في بريطانيا
العظمى واسد النفقات التي اباحها قانون التربية المتوسطة لسنة ١٨٨٩
في بلاد الغالة

محمد حسن

المدرس بمدرسة فؤاد الاول الثانوية



باب الرسائل

القاهرة في ٢ يولييه سنة ١٩٢٣

حضرة صاحب العزة المفضل وكيل نقابة المعلمين

سلاما ونحية - علمت ماقرره مجلس النقابة بجلسة ٢٢ من يونيه
الماضى من شكر النقابة لحضرة صاحب المعالي وزير المعارف على سميه
لدى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك في تكريم المعلمين فى شخصى
بالانعام على برتبة الباشوية مع تهنئى بها .
ولا يسمنى لقاء هذا الجميل الذى أعجزنى عن إيفاء حق مجلس
النقابة من الشكر والثناء إلا رجاء حضر تكيم فى ابلاغ ذلك لحضرات
الاعضاء متمنيا لحضراتكم جميعا كل خير وسعادة .
وتفضلوا بقبول الاحترام

الخلاص

محمد على الندرى



رسالة من رسائل اللورد تشريلد معربة بقلم حضرة المفضل
عباس افندي أبي شوشه الضابط بمدرسة عابدين الاميرية
ولدى العزيز

لقد نهجت السبيل القويم في بيت السيد بودن يوم الاحد الخالي
حتى أصبحت خليقا بالتناء وإن في هذا تشجيعا لي على أن أزدك بشيء
من قواعد الادب وحسن التربية يقينا متى بأنك سترعاها
فاعلم انه اذا لم يكن من العلم والشرف والفضيلة بدلتظفر باحترام
الناس واعجابهم فانه لا بد لك من الادب وحسن التربية ليرحب الناس
بلفائك ولا يرغبوا عن اشتراكك في مكرم واجتماعك بهم
أما أمهات الفضائل كالشرف والفضيلة والعلم ومكارم الاخلاق
فانها خارجة عن طوق سواد الناس الذين لا يجمعونها لأنفسهم ولا
يقدرونها عند غيرهم والناس جميعا لا ينظرون إلا الى المجاملات
البسيطة كالظرف والبشاشة وحسن الحديث وجمال الطباع لانهم يجدون
أثر ذلك فيما يدخل على جماعتهم من البسطة والسرور

وإن رقة الكياسة أكثر ما تكون عنوانا واضحا على حسن
التربية فان ما يعد من الرقة والظرف في بعض الاحايين عند بعض
الناس قد يكون على عكس ذلك في غير تلك الأوقات مع غير هؤلاء
ولكن هناك بعضا من القواعد العامة في التربية لا تنفك تصلح في
كل حال . ولنضرب لذلك مثلا . إن من الفظاظة الممقوتة أن يجيب
انسانا يتم أو بلا دون أن تضيف اليها « يا سيدي »

ومما يماثل ذلك في شدة الجفوة الا ترى الناس سمعك اذا
حدثوك ولا تحسن لهم الجواب اذا سألك أو تنصرف عنهم وتشتغل
بغيرهم أثناء كلامهم لأن ذلك يشعر باحتقارك لهم وبأنك لا ترى طائلا
تحت اصفايتك لحديثهم وأجابتك لقولهم

ولا حاجة بي الى ذكر مبلغ سوء الخلق في تربتك في أحسن
مقاعد الحجرة وفي اسراعك الى النهام ما تشتهيبه نفسك من المائدة
قبل أن تمد يدك بذلك الى غيرك كأنك لا تعنى بغير نفسك والواجب
أن تعمل على عكس ذلك فتعهد لمن معك كل ما تستطيع من سبل
الراحة .

زد على انصافك بالرفقة وانها ضرورية جداً أن كمال التربية في أن
تكون رقتك طبعاً بغير تكاف غير انى أرجو ألا تستعجى من الحق فقد
يتسع لك مجال العذر في الحياء

لو لم تكن لنا ولكن أى عذر لك في استحيائك من أن تكون
كذلك. ولم لا يكون استعمالك الرفقة والمجاملة سهلاً لا تمحل فيه كسؤالك
« كم الساعة »

ولتذكر أن رقتك الرفقة الطبيعية (التي يسمونها بحق التربية
الحسنة) هي الوسيلة الوحيدة التي تجملك محبوباً يقابلك الناس بالترحاب
في مجامعهم وأن سوء الأدب وغلاظ الجانب أمر لا يطاق احتماله وأنه
سبيل الى النبذ من المجامع وأن الخجل مدعاة السخرية .

وإني لما أعتقده من أنك ستحفظ كل هذا وتعمل به لا أتوقع

أن ستكون أحسن طالب فحسب بل أنك ستكون أحسن لدانك
الإنجليزية

أي بني العزيز

أشفع لك هذا الكتاب بكتاب من صديقك فلان ولك أجل
شهر لثجيب عنه فان آداب الكتابة تقضى بالاجابة عن الرسائل في
أجل معين كما تقضى برد التحية في حينها

ولننظر الآن في الانواع المختلفة من الرسائل والمختلفة الفوائد
العامه التي يجب اتباعها فيها . فرسائل التجارة ينبغي أن ترد مجوبتها
على الفور وهي أبسط أنواع الرسائل كتابة وروداً لظهور موضوعها
فهي لا تحتاج لغير الوضوح في الانشاء والجلال في التعبير على أن تكون
خلواً من التناقض ومن الغرابة والتناقض بل ومن الملح أيضاً

وان أصعب ما تكتب من الرسائل ما كان في غير موضوع فانها
تحتاج الى الفكاهة والدعابة المقبولة ما وجدت الى ذلك سييلا وإن هذه
الرسائل خلوها من القيمة المعنوية تقاس قيمتها بما فيها من زخرف
القول وانما يجعل بها أن تكون ساسة خالية من التكلف بعيدة عن
التمجرف كما يتبت هذا في كثير من الرسائل المطبوعة ولعل ذلك راجع
الى انها لم تكتب الا للطبع

أما رسائل إخوان الصفاء فكثير ما هي وانها لا تحتاج الى كد
خاطر او اجهاد نفس لأن تناجى القلوب لا يترك وراءه للفكر شيئاً

مذكوراً وان ما فيها من المعاني والالفاظ يسيل على شبة يراع الكاتب
سيلا .

وهناك نوعان آخران من الرسائل ينتميان إلى أصل واحد
وهما ما يكتبه اعطاء الرجال ممن هم فوقك في المرتبة وما يكتب في
الشوق ولا أغنى بها كتب الغرام بالنساء فأكثر في هذين من الاطراء
تدخل على الفارسي السرور بغير شك. وإني أؤكذلك أن الرجال وخاصة
ذوي المنزلة منهم ليسوا بأقل حبا لثناء من النساء .

وإذا أنت كتبت إلى من دونك رغبة في إنفاذ أمر فلتنطق
كتبك بما أمل أن تشعر به قلبك دائماً من الرقة والانسانية فإذا
اتفق أن كتبت لمملك فلا يشقن عليك أن تقول « أرجو أن
تعمل كذا » فإن هذا يقابل بالارتياح وتنفذ أو امرك أحسن ما تكون
من أجل ذلك .

وأى قلب سليم يرضى التمسف في استخدام القوة والسلطان
للذين حباه إياهما الحظ ولم يرفعه إليهما التفوق على أنداده .
ورجائي إلى الله أن يبارك لي فيك ولتعلم يا بني أنه قد لا يبارك
فيك إلا بمقدار ما تستحق والسلام



وجاءنا الكتاب الآتي من جناب المستر و . ا . ستيورات
ناظر مدرسة الفنون والزخارف المصرية بالحزاوي بالقاهرة وعربه

الى اللغة العربية حضرة الاديب مصطفى صادق افندي المترجم بمراقبة
التعليم الفني والصناعي والتجاري بوزارة المعارف العمومية :

عزيزي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابي الفتح الفقي

انني على ابهة الرحيل الى انجلترا وقد طالمت بسرور تقريظ
جريدة الغازت لمجتمكم الجديدة « صحيفة المعلمين » وانهجني جدا
افساحكم المجال للبحث في موضوع إنماء غريزة الرغبة في التلاميذ
محل الزهبة فني ادارتي لمدرسة الفنون والزخارف المصرية بالجزاوي
كانت طريقة الحكم الذاتي هي المتبعة منذ زمن طويل طبقا لطريقة
تنظيم هيئة شرطية كالتي في المعاهد الانجليزية العامة وهي عبارة عن
انتخاب رئيس من بين التلاميذ يختار بنفسه اعضاء مجلسه وكل حادثة
من حوادث سوء السلوك الخطيرة تعرض على هذا المجلس الذي
يستجوب الشهود ويحقي القضية ثم يفرض العقوبة اللازمة لها وكنتم
امنع تلك الهيئة الحرية المطلقة ويقدم الى ضابط المدرسة قراراتها
للتوقيع عليها فقط دون أن يحضر التحقيق الذي تقوم به وهذه الطريقة
نفسها هي المتبعة ايضا في ملجأ ابناء السبيل بجزيرة بدران بشبرا
حيث اسفرت عن نتائج مدهشة في غرس روح المسؤولية والمحافظة
على الكرامة الشخصية في نفوس غلمان الشوارع الذين لم يألفوا
النظام . وآمل أن تتكرم بزيارتي لدى عودتي في اكتوبر المقبل
بمدرسة الفنون والزخارف المصرية لتباحث معا في هذه الطريقة

المؤدية لضبط النظام بين التلاميذ . ففي الاضراب والفاقل اثناء
العامين الماضيين كان تلاميذ مدرستي اقل الجميع شغبا من اية مدرسة
اخرى وأؤكد أن ذلك يرجع الى اعتقادهم بأنهم مسئولون عن كل
ما يفرط منهم ولم اعارضهم مطلقا في شيء ما بل كنت احثهم دائما
على ضرورة التفكير بعناية فيما هم قادمون على عمله ثم يحكمون بحسب
ما يبدو لهم أنه الاعدل والاصوب والعمل بمقتضاه

وتفضل بقبول اجل التهنيت لمسماك الخالص
و. استيوارت

باب الاخبار

مكافأة العاميين

عقد المجمع الطبي الكندي في منتريال عاصمة كندا فوافق على
قرار فخواه الاعتراف بالخدمة (المظيمة التي خدم بها الدكتور بتنتج العلم
اذ كشف الانسيون علاج البول السكري واقترح ان يوجه انظار
الحكومة لمكافأته على عمله - نرجو ان توفق حكومة متنا السنية الى
تقدير العاميين من أبنائها وكثير ما هم - السياسة في ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣
طريقة لآبادة سوس القمح
جلت حكومة كندا من أمريكا زنا بر طفيلية وأطلقها في حقول

الخططة لمساعدتها على ابادة سوس القمح الذى أضر بالمحصول ضرر
كبيراً . وهذا السوس أو الدود ينخر الفشرة الخضراء ويأكل السنابل
وهى طريئة لبنية فيتلفها - فما أسهل استعمال هذه الطريقة فى بلادنا
التي لا تحتاج الى جلب الزنايم من الخارج لسكوتها وفى بيوت الفرويين
بنوع ظاهر

السياسة ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣



انتشار الحضارة المصرية

ما أ كثر الكنوز المصرية ولكن من الخجل ألا يعثر عليها
الا الاجانب

كشفت البعثة الأثرية الأمريكية التي تنقب عن الآثار القديمة
من قبل جامعة فيلادلفيا فى بيسان (من فلسطين) آثار الهمة منها ابدية
مصرية . وفيها ما يدل على أن المصريين احتلوا تلك البلاد مدة خمسة
قرون . ومنها . نقوش وكتابة واضحة عن سى الاول ورمسيس
الثانى . وبيسان هذه هى بيت شان المذكورة فى التوراة وسبان الصليبيين
وموقعا عند الطرف الجنوبي الشرقى من وادى عزربل وهى أوطأ من
سطح البحر بمقدار ٤٣٠ قدم . وفيها خرائب كثيرة من يونانية
ورومانية وصليبية - ما أ كثر الكنوز المصرية ولكن من الخجل
أنه لا ينقب عنها ولا يعثر عليها الا الاجانب فإين جمعياتنا وعلمائنا

تحية الصحيفة

أرسل حضرة الشيخ مهدي علام المتخرج من دار العلوم والطلاب
بكلية كستر الى الصحيفة تحية نظمية رفيقة فالصحيفة تقدم له واقر
الشكر وستدأب على تنفيذ اقتراحاته التي شفغ بها تحيته



التعليم الاولي الالزامي

تهم وزارة المعارف هذه الأيام بمسألة التعليم الأولي وتعييه
في القطر المصري كله لمحاربة الأمية ونشر مبادئ التعليم بين المزارعين
والفلاحين . وعلمنا أنها عزمت على تأليف لجنة مخصوصة من كبار
موظفيها وغير موظفيها الرسميين ممن تقوسم فيهم الخبرة والافتدأر
ومسائل التعليم وسعة الاطلاع على أساليبه في الدول الراقية لتنهدهلها
في درس مشروع التعليم الالزامي في البلاد وإعادة النظر في التقرير
المقدم عنه الى الحكومة المصرية توصلأ الى معرفة خير الوسائل
المؤدية الى ما يحتاج اليه المشروع من أموال ومبان ونفقات وعندنا
أن الوزارة تحسن عملا في تفضيل درس هذا المشروع على غيره حاجة
البلاد الماسة اليه ولأنه الأساس في رقي المجموع من الأمة والمجموع
مفضل دائما على الافراد

السياسة في ٢٧ يونيو

مشروع القانون الجديد الخاص بالمدارس الابتدائية
ذكرنا قبلاً أن وزارة المعارف أرسلت مشروع القانون الجديد
الخاص بالمدارس الابتدائية وإعادة شهادتها وغير ذلك من الأحكام
التي ذكرناها في حينها إلى اللجنة التشريعية لاعطائه الصيغة القانونية
بعد ما وافق عليه مجلس المعارف الأعلى وتزبد على ذلك الآن أن هذا
المشروع لا يزال على حاله ولم يفسر فيه شيء وكل ما معنالك أن أضيف
إلى برنامج المواد التي تدرس في هذه المدارس الواجبات الوطنية
أما مشروع قانون المدارس الثانوية التي ذكرنا خبر التعديلات
العدة التي أدخلها عليه مجلس المعارف الأعلى فالعناية موجهة الآن
في وزارة المعارف إلى صوغه من جديد مقروناً بالتعديلات المذكورة
وستعرضه وزارة المعارف بعد إنجازها على مجلس المعارف الأعلى لمراجعته
ثانية وأبداء رأيه النهائي فيه قبل إرساله إلى اللجنة التشريعية

مدارس المعلمين والمعلمات

بلغ عدد التلاميذات اللاتي تقدمن من الدراسة الإضافية ٤٥
منهن ٢٢ في قسم التعليم العام و ١٠ في التدبير المنزلي و ١٣ في روضة
الأطفال وبلغ عدد طالبات شهادة الكفاءة للتعليم الأولى ١٨٣ منهن
٧ من الخارج و ٤٢ من مدارس مجالس المديريات والعدد الباقي من
مدارس الوزارة

و بلغ عدد طلبة المعلمين ٤٩٣ طالبا منهم ١٤٦ من الخارج و ٢١٣
من مدارس مجالس المديريات و ١٣٤ من مدارس الوزارة

المكتبة المتكلمة

دوت جرمة المساجرو انه سيفتح قريبا في دار الكتب بربلن
قسم يطلق عليه اسم المكتبة المتكلمة وهي الاولى من نوعها في العالم
وبستطيع الانسان أن يطلع في هذه المكتبة على ٢١٧ لغة ولهجة مختلفة
ليس ذلك بقراءة القواعد النحوية لهذه اللغات والاطلاع على كتبها بل بسماع
أصوات من يتكلمونها. فالمعلم الذي يتتبع الالفاظ بسمعه يشاهد في الوقت
نفسه ضرورة تتكلم على ستار كما يرى نص الكلام مكتوبا على ثلاثة طرق
أولا بالكتابة الاصلية ثم بالحروف اللاتينية ثم مترجما الى لغة
أوأكثر من اللغات الاوربية وتحفظ عن المتكلمين في الاسطوانات
التفصيلات عنهم وأخبار الجنس الذي ينتمون اليه وصفاتهم الشخصية
ودرجة تهذيبهم وغير ذلك

وقد أعدت المعدات الميكانيكية في هذه المكتبة على أحدث
طراز وأكثره اتقانا، وستعمل قوالب الاسطوانات من النحاس كي
تبقى قرونا عديدة وسيجمع بهذه الطريقة من المعلومات ما يفيد الدراسة
التاريخية والجغرافية والأثرية والصوتية والموسيقية وقد تؤدي المقارنة
بين طريقة النطق لدى شعبين أو أكثر الى نتائج غير منتظرة

ومن الفروع الهامة التي ستكون ملحقه بهذا القسم فرع خاص
بأصوات العظام فتسمع فيه الامبراطور السابق وهو يقرأ اعلان
يوليو سنة ١٩١٤ وهندنبرج وهو يقف على جنوده الظافرة بعد معركة
تانيبرج ويسمع كذلك أحاديث الشاعر الهندي تاجور

كثرة النسل

في بعض قرى مديرية الغربية التابعة لمركز زفتا رجل بلغ عدد أولاده وأحفاده وأسباطه ٦٠٠ نفس منهم طفلان في مكتب القرية لا يتجاوزان الثامنة أحدهما عم جد الآخر وهما متشابهان مقدرة وتعلما والرجل عمدة القرية من منذ ٤٥ سنة ، فاعجب للتناسل في مصر



بيع ١٩ مجلداً من مكتبة اللورد كالسيفورت في إنجلترا بمبلغ ٣٥٥٥٠ في مدة ٢٥ دقيقة بالمزاد منها توراة للكردينال مزران مستشار لويس الرابع عشر فقد فتح المزاد فيها بمبلغ ٥٠٠٠ فزيد الى ٦ آلاف دفعة واحدة ثم زيد ٥٠٠ جنيه كل مرة حتى بلغ ٩٥٠٠ ورسا المزاد على المسر روزنباخ وشركائه في فيلادلفيا وقدر عن هذه التوراة منذ قرن بمبلغ ١٥٠ جنيهها فقط ثم بيعت سنة ١٨٨٧ بمبلغ ٢٦٥٠ واشترى المذكورون توراة أخرى بمبلغ ٤٨٠٠ جنيه وهي أول توراة فيها اسم طابها وتاريخ طبعها ودام المزاد نصف دقيقة فقط واشتروا ديوان شعر للشاعر بارتر الاسكتلندي بمبلغ ١٦٠٠ جنيه وتراحم محل روزنباخ ومحل كوراش الانجليزي على شراء أول نسخة من ديوان شكسبير فرسا المزاد على المحل بمبلغ ١٠٠ فانظر مبلغ تعلق القوم بالكتب القديمة السياسة ١٤ من أغسطس سنة ١٩٢٣

تفسير قوله تعالى بيدك الخير

من قوله اللهم مالك الملك (الآية سورة آل عمران)

مقال من تفسير الاستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوى جوهرى

المعد للطبع الرابع قوله تعالى بيدك الخير

فاعلم ان هذه المسألة من أم المسائل التى حارت فيها العقول
وزاغت الابصار وتاهت البصائر وزلت الاقدام فقالت طائفة ممن
نظروا فى بعض العلوم الطبيعية كالطب أو الزراعة أو طبقات الارض
أو الكيمياء أو المعدن أو النبات أو الحيوان وكذلك الناظرون فى
الفلك وأجرام الكواكب وكذلك دارسو الهندسة والحساب وهكذا
ممن هم فى مصاف الطائفة الوسطى من الناس الذين ارتقوا عن طبقة
العامية ولم يكونوا فى نفوسهم فكرة عامه عن العلوم العامة قال هؤلاء
اننا نرى هذه الارض وهذه الكواكب جارية بلا نظام ولا منظم
ولا اله لان العناصر باجتماعها فى باحات الخلاء كونت الشمس من
هباء لطيف وهو الاثير ثم دارت حول نفسها وصارت بعد آلاف
الآلاف تامة التكوين وتبعها وانفصل عنها الارض والسيارات وهذه
الارض قد تصادف ان اتحدت أجزاء على سطحها وتكررت وامتزجت
وتضامت فحدثت أمزجة مختلفة فمنها نبات ومنها طيور ومنها سمك
وأنعام وكل ذلك بالاتفاق والمصادفة فاذا أصاب أحد هذه مرض
أو جوع أو عطش مصادفة وطال عليها ذلك ماتت فالموت مصادفة
والحياة كذلك وهذا العالم كله هرج ومرج وقال قائمهم

حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا أم عمرو
هذا هو الحديث الذي يدور على السنة الطبقة الوسطى في الملوم
والمعارف في أنحاء الارض من مسلمين ومسيحيين ويهود ومجوس
وأتباع كورنثسيوس وأتباع بوذا وكلهم على ذلك أجمعون
وأما الذين اتبعوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم يقولون
نحن لا نفكر في هذا ونكل عليه الى الله تعالى فهو أعلم بالحكمة من
خالقه ويقولون ما قاله شاعرهم
إذا ما زأيت الله في الكل فاعلا عقلت فصبرت القباح ملاحا
وان لم تجد الا مظاهر صنعه جهلت فصبرت السلاح قباحا
وأنت خبير أيها الذكي ان هذا القول لا يدفع عاراً ولا يذكي
نارا أو لا ينفع جاراً ولا يقيم حجة وانما يجتريء به المؤمنون الذين هم
عن النظر عاجزون وهؤلاء راحة وطمانينة ولكن هذا التفسير قد
أعدته للطبقة الوسطى وهم أكثر المتعلمين في العالم الانساني فلا ذكرن
لك الحقيقة جارية مضبوطة بهمة مشرفة مسنية أزفها لك ميمطة القناع
لابسة الخلل حالبة بالجواهر في جمال يأخذ بالالباب وحجيج لا يمدوها
الصواب فأقول

اعلم ان هذه المسألة شرحها العلامة الرئيس بن سينا في كتاب
الاشارات وغيره من سائر الحكماء الاسلاميين واتقد آيت الأصوصغ
معاني الفلاسفة القديمة الا بما يصلح من لسان العصر وأسلوب الادباء
حتى تكون الحكمة أدبا والعلم لنا خالصا سائغاً للشاربين

قالوا إن ما نشاهد من الموجودات وما نعرف من المخلوقات نعرضها على العقل ونبحثها بالفكر والعقل يقول أنها لا تخرج عن أحوال خمسة الحال الأولى أن تكون شرا محضا الثانية أن تكون خيرا محضا الثالثة أن يغلب خيرها الرابعة أن يغلب شرها الخامسة أن يتساوى الأمران ثم قالوا والعقول الانسانية لا يتصور غير هذه الصور

أما الشر المحض والذي غلب خيره والذي يتساوى فيه الأمران فلا أثر لوجوده وليس في العالم ولا سواه فكيف يوجد الشر المحض وما معه

أما ما غلب خيره على شره أو هو الخير المحض فذلك هو الموجود وقد قالوا إن العالم الذي نحن فيه من القسم الذي غلب خيره على شره هذا اجمال مقالهم ولنفصله كما فصلوا فنقول

إن ضوء الشمس والكواكب وماء السحاب والنار والنبات والحيوان غلب خيرها على شرها - فضاء الشمس به حياة الموجودات ولسكن قد يستضر به المموم ويموت ابرؤ بضربة الشمس والماء الذي يحيا به النبات والحيوان قد يغرق فيه ناسك وينطس فيه عالم وروع تقى والنار كثيرا ما تحرق ثوب العابد والمعجوز والطفل لا ذنب له ولا ريب به يغتفر هذا الضرر القابل في جانب النفع العظيم

ولو قال قائل انه يجب إطفاء الشمس وتعوير ماء البحر ومنع المطر وإطفاء النار لمضارها وغفل القائل عن منافعها عدأله عاجزا وجاهلا

مغرورا فالحكمة تقضى أن ما أفاض النفع الكثير والضرر القليل يجب حصوله وإبرازه والبخل به جهلا وحق ومخالفة الحكمة

وهناك تبادت مسائل كثيرة فيقال لم خلقت الحيات والمقارب والذباب والزنابير والاسود والشمور والذئب وهي لم تخلق المنفعة وليس لها أدنى فائدة فهل هذه يخلقها الحكيم وأي حكمة في خلقها وأي فائدة في ظهورها فقال علماؤنا رحمهم الله إن الحيات والتماسيح والسباع والتنينين والمروم والحشرات والجراد كلها مخلوقة من المواد الفاسدات والعفونات الكائنة ليضعفوا الجو والهواء منها لئلا يمرض له الفساد من الابخرة المتصاعدة فيعفن الهواء ويكون أسبابا للوباء فيهلك الانسان والحيوان دفعة واحدة

ذلك أن الديدان وطرائف الذباب والبق والخنافس لا تكون جائئة في دكان البراز أو الحداد أو النجار وإنما تكون في دكان القصاب والسمان واللبان الدياسن أو في السماد والسرفين - فأنت ترى أن العفونات لو بقيت لأهلكت الحرث والنسل فلما خلق منها الذباب والبق والخنافس وما شاكلها أفادت فائدتين - أولاها أنها بخلافها حولت العفونة الى أجسامها فصارت صافية وطهر الجو والمكان وصالح للتنفس وذهب منه الحيوان المسمى (بالمسكروبات) التي تفتك بالانسان والحيوان ولو تركت تلك العفونات لفسد الهواء وأتت وأهلك الناس دفعة مع الحيوان فهذا العمل يدل على أن هناك تديرا ونظاما وأن هناك بدا خفية تحول المضار فتجعلها نافعة

الفائدة الثانية أن هذه الحيوانات تصير أغذية للحيوانات التي هي أكبر منها وهذا العمل الذي يجري في الأرض والناس يجهلون أنه هم أنفسهم يعملونه سائر بن على الخط الآلهي وهم لا يشعرون - ألا ترون أنهم ينجحون القاذورات عن أفئدتهم ولو تركوها لأماتهم فخلوها إلى الأرض ليصلح بها الزرع فاستفادوا فائدتين نظافة الهواء ومصالحة الزرع لجلب الغذاء هكذا فعل الله حول المفونات إلى حشرات وذباب وخنفس هذه تأكلها حيوانات فكما أن الناس حولوا القاذورات إلى ما ينفعهم وينظف جوهم ويصلح زرعهم بالالهام والتجربة هكذا فعل الله فغذى الحيوان ونظف الهواء بل فعله أشرف وأعلى وأتم وأجلى إذ عمله في الحيوان واصلاحه وعمل الناس في الزرع وانمائه والحيوان أرقى فقام به الله والنبات أدنى فقام ببعض اصلاحه الناس (ان ربي لطيف بما يشاء انه هو للعليم الخبير)

وهكذا خلق الله السباع والأسود والتمور فانه قد تبين في العلم الحديث وفي علم طبقات الأرض أنه كان قديما في الاعصر الغابرة (الجيولوجية) أن الطباء والنعيم والجاموس والبقر وسائر الحيوان الذي يأكل الحشيش كثرت فلات السهل والجبل والقفر والمار فلم يكفها النبات لسكرتها وقد وجدوها مطعورة في كهوف ومغارات بعضها فوق بعض ففتيت وحيثئذ خلق الله عز وجل هذه الحيوانات المفترسة وجعل أنيابها المحددة وأجسامها القوية معدة لأكل اللحم لانعيش إلا به لنقال ما يتكاثر من نسل تلك الحيوانات وتكون آكلة للحمها فلا

يتنن فيعلاً الهواء تننا وعفونة وحيوانات مكروبية تقتل الحيوان
والانسان وهكذا حكم الجوارح من الطير فان المصافير والخطاف
وغيرها تأكل الجراد والنمل والذباب والبق وما شاكلها ثم ان البواشق
والشواهين وما شاكلها تصطاد المصافير والقنابر وتأكلها ثم انها اذا ماتت
أكلها صغارها من النمل والذباب والديدان ثم إن بنى آدم يأكلون لحوم
البقر والغنم والطير والحملان واذا ماتوا أكلتهم في قبورهم الديدان
والنمل والذباب

فالمسألة كالدائرة تأكل صغار الحيوانات كبارها ويأكل كبارها
صغارها والقاعدة أن فساد كل شيء صلاح آخره

— ❦ —

قيمة الارب عندهم !!

ما وراء القلم !!!

أول انكليزى ربح من كتابه ربحاً هائلاً هو السير والتر سكوت
اذ ربح ٢٠٠ الف جنيه من رواياته . وجنى « دكتور » من رواية واحدة
وهى « بكوك » ٢٥٠٠ جنيه . ومن وراء رواية « نيكولاس نكابي »
ربح ٤٥٠٠ جنيه وربحت الكاتبة - جورج اليوت - (اسم مستعار)
٧٠٠٠ جنيه من روايتها « درومولا » . وفاز الكاتب الروائى « بلورليتون »
بخمسة وعشرين الف جنيه مقابل اعطائه امتياز طبع رواياته مدة خمس
عشر سنة لاحدى شركات النشر !!

واكتسبت مسز رسلي ٤٠ الف جنيه وللورد « بكنسفيلد »
عشرة الآف جنيه من رواية واحدة !! وقد تحصل المؤلف « مارك
نوين » (اسم مستعار) من فلمه على ٣٠٠ جنيه و « كوتان دويل »
٧ آلاف جنيه من روايته « رودنى ستون » و « هول كايين » لم يربح
أقل من ١٠ آلاف جنيه من روايته « المسيحى » . وقد كان نصيب
فكتور هوجو من كتاب اليوساء الذى ترجم الى معظم لغات العالم
١٦ الف جنيه !! وربح « الفرنس دوديه » من روايته (ابن هر) ٤٠
الف جنيه وهناك أمريكى اسمه « ليووالس » كسب من رواية له
« الامير الهندى » ٨٠ الف جنيه !! و « جنى المستر » « هتشنسن » ٧٠
الف جنيه من رواية « اذا عاد الشتاء » التى طبعت ٣٢ مرة وبيعت
بمدل ٣ نسخ فى الدفيقة !! كذلك المستر « هارولدريت » كسب ٦٠
الف جنيه من احدي رواياته .

وقد تحصلت مسز اسكويث من مذكراتها التى نشرتها منذ
سنتين على ١٥ الف جنيه والاميرال جايسكو على بضعة آلاف ويقال
أن المستر تشرشل سيتناول من بيع مذكراته ١٠٠ الف جنيه .
ويقال ان المستر لويد جورج تناول من الناشرين الانكليز
والامريكان مبلغا لا يقل عن ٩٠ الف جنيه (هل ترجمت مذكراته هذه
الى العربية ؟) أما الامبراطور غليوم فقد دفعت له نقابة « مالكاورد »
لتنشر مذكراته فى سائر أنحاء العالم (عدا المانيا ٢٢٥ الف ريال أى
مايقرب من ٤٥ الف جنيه !! ويقال أن الروائى الفرنسى « الفونس

دوديه « تقاضى ثمن روايته السماء » صافو » التي نشرت سنة ١٨٨٤
مايون فرنك ومثل هذا تقاضى « أميل زولا » ثمنا لاجدى رواياته
أبان شهرته . وباع « ولكي كوانز » - « رواياته » بخمسة آلاف
جنيه وأحسن الكتاب الحاليين الذين يتقاضون ثمنا عظيما هو السير
« ريدر هجارد » و « أميل رشبورج » الذي مات حديثا

وفي الولايات المتحدة تدفع الجرائد مبالغ تكاد لا تصدق
لشاهير الكتاب ثمنا لرسائلهم . وكل كلمة من كلمات عظام الكتاب
كالستر « هول كين » لتنتشر على صفحات الجرائد تكلفها بدل الريال
ربالات . ولهم الحق في هذا الدفع لانهم يطبعون من جرائدهم عدة
طبعات وكثير منها تباع فوق المليون نسخة في اليوم الواحد

فهل كتابنا يتناولون من مؤلفاتهم أو رسائلهم ذرة صغيرة مما
يتناوله الكتاب الانكليز أو الامريكان !! أو هل بيننا صحيفه يومية
تطبع في اليوم ما يزيد عن !! انى لا أجسر أن أقرر الحقيقة
لأنها مخجلة ومخجلة جدا ... !!

عبد الرحمن ...

السياسة ٢ أغسطس سنة ١٩٢٣

المجانية في المدارس

عينت وزارة المعارف العمومية في ميزانيتها هذا العام ثلاثة آلاف جنيه لادخال المجانية في مدارس البنين الابتدائية الاميرية وقدرت عدد التلاميذ الذين يعلمون مجاناً بهذا المبلغ في السنة الدراسية القادمة في مدارسها الابتدائية بنحو ٣٠٠ تلميذ والمفهوم من مذكرة التي شفعتها بمشروع اللائحة المفصلة لشروط المجانية في هذه المدارس والتي اقرها عليها مجلسها الاعلى في جلسته الماضية ان نسبة المجانيين الى عدد التلاميذ في مدارس البنين الابتدائية في السنة الدراسية القادمة ستكون بمقدار ٢/١ في المئة



مدرسة اللسان المصري

بيان وزير المعارف

شرح معالي وزير المعارف العمومية مشروع التقسيم المقرر انشاؤه وافتتاحه في مدرسة المعلمين العليا في شهر اكتوبر القادم لتعليم اللسان المصري فقال ان مدة الدراسة في هذا القسم اربع سنين يعلم الطلبة في خلالها عدة اللسان المصري اللغات العبرية والقبطية واليونانية واللاتينية ويتلقون دراستهم في المدرسة من الصباح حتى الظهر يذهبون

بمده الى دار الآثار لتمرين على فك الرموز وفراءة اللواح وتطبيق
العلم على العمل وستبدأ السنة الاولى في هذا القسم بخمسة عشر طالبا
قال وبعد اتمام الطلبة دراستهم في هذا القسم تعينهم الحكومة
مفتشين في مصلحة الآثار المصرية

